سياسة

الحدث

في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يتمسك بمواصلة العدوان على قطاع غزة، طالب وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مجلس الأمن بقرار تحت الفصل السابع لإجبار الاحتلال على وقف الحرب، فيما كشفت كتائب القسام عن مقتل 3 أسرى بينهم أميركي في النصيرات

ارتفاع حصيلة مجزرة النصيرات
«التعاون الخليجي» يطالب بالفصل السابع لوقف حرب غزة

فلسطينيون يبحثون وسط الركام عن ضحايا في مخيم النصيرات امس (أشرف عمرة/الأناضول)

الدوحة، غزة، حيفا ـ **العربي الجديد**

قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة، حيث سيزور إسرائيل ومصر وقطر والأردن، للدفع باتجاه وقف إطلاق النار بناء على مقترح أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن أخيراً، برزت دعوة مجلس التعاون الخليجي إلى اتخاذ قرار مُلزم تحت الفصل السابع يجبر إسرائيل على الوقف الفوري لإطلاق النار والإبادة الجماعية في غزة، لا سيما عقب المجزرة التي ارتكبتها أول من أمس في مخيم النصيرات، والتي ارتفعت حصيلة ضحاياها إلى 274 شهيداً، إضافة إلى إصابة 698 في حصيلة غير نهائية ومرشحة للارتفاع، لا سيما مع استمرار محاولات رفع الأنقاض وانتشال الضحايا أمس. وفي الوقت الذي كانت فيه قيادات الاحتلال منتشية بإخراج أربعة من محتجزيها من مخيم النصيرات، أعلنت كتائب القسام، في بيان مصور، أن العملية أدت إلى مقتل 3 أسرى، أحدهم يحمل الجنسية الأميركية، مؤكدة: «لن يخرج أسراكم إلا بتحرير أسرانا والوقت ينفد»، فيما قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن الخلاف مع حركة حماس بشأن وقف إطلاق النار يتمحور حول تمسّك الاحتلال بمواصلة القتال حتى استكمال أهداف الحرب.

ودعا مجلس التعاون الخليجي، في بيان، في ختام اجتماعه في الدوحة أمس الأحد، مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار مُلزم تحت الفصل السابع يجبر إسرائيل على الوقف الفوري لإطلاق النار والإبادة الجماعية في غزة. ودان المجلس الوزاري لمجلس التعاون استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكداً وقوف المجلس إلى جانب الشعب الفلسطيني خلال التطورات الراهنة في قطاع غزة ومحيطها، مطالباً بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار والعمليات العسكرية الإسرائيلية، وضمان تأمين وصول كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية لسكان غزة. وحمّل إسرائيل المسؤولية القانونية أمام المجتمع الدولي عن انتهاكاتها واعتداءاتها المستمرة التي طاولت المدنيين الأبرياء، وأسفرت عن قتل آلاف المدنيين في قطاع غزة، معظمهم من النساء والأطفال، في انتهاك للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مؤكداً أهمية إنهاء الحصار المفروض على القطاع، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، مطالباً المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد وحازم لتوفير الحماية للمدنيين في قطاع غزة. كما دان العدوان الإسرائيلي المستمر على رفح واجتياح المعبر وإغلاقه أمام دخول المساعدات. وأشاد بالجهود التي تبذلها قطر ومصر لوقف إطلاق النار ووقف العدوان الإسرائيلي على غزة، داعياً إلى التعامل بإيجابية وجدية مع إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن وقف إطلاق النار. كما دعا مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار مُلزم تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يضمن امتثال قوات الاحتلال الإسرائيلي للوقف الفوري لإطلاق النار والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وتهجيره قسراً، وإدخال المساعدات الإنسانية وإعادة الحياة إلى طبيعتها في قطاع غزة، مطالباً مجلس الأمن بتنفيذ قراراته السابقة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، وضرورة امتثال إسرائيل لقرارات مجلس الأمن 2728 و2712 و2720. وشدد على ضرورة توسيع نطاق إدخال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في قطاع غزة بأكمله وتعزيز حمايتهم، ورفع جميع الحواجز التي تحول دون تقديم المساعدات الإنسانية على نطاق واسع. ورحب المجلس بالتدابير الاحترازية المؤقتة التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في 28 مارس/آذار الماضي باتخاذ كل الإجراءات الضرورية والفاعلة لضمان دخول إمدادات الغذاء الأساسية إلى قطاع غزة، وزيادة نقاط العبور البرية لتسهيل وصول المساعدات، ما يساهم في تخفيف آثار الأزمة على المدنيين. كما رحب بقرار محكمة العدل الدولية بتاريخ 24 مايو/أيار الماضي، الذي يأمر إسرائيل بالوقف الفوري للهجوم العسكري أو أي أعمال أخرى في محافظة رفح، استناداً إلى اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، وضرورة فتح معبر رفح لدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق بشأن تهمة الإبادة الجماعية.

وكان رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني دعا، في افتتاح الاجتماع، المجتمع الدولي إلى الضغط لـ«وقف العدوان الإسرائيلي الهمجي» على قطاع غزة. وقال إن «التحديات الإقليمية والدولية التي تحيط بمنطقتنا واستمرار العدوان على غزة منذ أكثر من ثمانية أشهر، تستوجب على المجتمع الدولي الضغط لوقف إطلاق النار في غزة مع ارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من 36 ألفاً»، مضيفاً أن «سياسات دول مجلس التعاون الخليجي، ومخرجات القمة الخليجية التي عقدت بالدوحة في ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، أكدت ضرورة تهدئة التوترات في المنطقة». واعتبر أن «العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة منذ ثمانية أشهر يمثل علامة فارقة في تاريخ الشرق الأوسط والعالم»، موضحاً أنه «رغم جهود بلاده مع شركائها الدوليين لتحقيق وقف إطلاق نار دائم، ما زال المجتمع الدولي عاجزاً عن وقف هذه الحرب الهمجية التي أسفرت عن استشهاد 36 ألفاً وإصابة الآلاف من أشقائنا الفلسطينيين». وقال نتنياهو، أمس الأحد، إن الخلاف مع حركة حماس هو حول إنهاء الحرب على قطاع غزة دون تحقيق الأهداف الإسرائيلية المعلنة، مشيراً إلى أن ذلك يحول دون التوصل إلى صفقة تبادل أسرى. وقال نتنياهو، خلال لقاء مع ممثلين عما يسمى بـ«منتدى هغفورا» (البطولة) المكون من عائلات جنود إسرائيليين قتلوا في العدوان على قطاع غزة: «لم يتم التوصل إلى اتفاق لأننا لن نتخلى عن استكمال أهداف الحرب. الخلاف الرئيسي مع حماس يدور حول الالتزام بإنهاء القتال دون استكمال الأهداف».

في هذه الأثناء، رفض مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» أمس الأحد، القول ما إذا كانت الولايات المتحدة مرتاحة لمهمة إنقاذ الأسرى الأربعة الإسرائيليين. وقال: «قُتِل الأبرياء بشكل مأساوي في هذه العملية. لا نعرف العدد الدقيق، لكن الأبرياء قُتِلوا وهذا أمر مفجع. هذا أمر مأساوي». وأضاف: «قال الرئيس (جو بايدن) نفسه في الأيام الأخيرة إن الشعب الفلسطيني يمر بجحيم مطلق في هذا الصراع لأن حماس تعمل بطريقة تضعه في مرمى النيران، وتحتجز رهائن في قلب المناطق المدنية المزدحمة». وحول ما إذا كانت الولايات المتحدة مرتاحة لكيفية تنفيذ المهمة، دعا سوليفان إلى حل دبلوماسي «حيث لا توجد حاجة لعمليات عسكرية لإخراج كل رهينة». وأضاف: «لسوء الحظ، سنستمر في رؤية استمرار الصراع والعمليات العسكرية التي تبذل فيها إسرائيل جهوداً لاستعادة مواطنيها، وبصراحة، لاستعادة المواطنين الأميركيين. ما نفضل رؤيته هو وقف لإطلاق النار يخرج فيه الرهائن بسلام». وأضاف أن «الولايات المتحدة تقدم الدعم لإسرائيل منذ أشهر عدة في جهودها للمساعدة في تحديد مواقع الرهائن في غزة ودعم الجهود لمحاولة تأمين إنقاذهم أو استعادتهم»، رافضاً الكشف عن تفاصيل العمليات أو المسائل المتعلقة بالاستخبارات، لكنه أضاف: «لم نشارك عسكرياً في هذه العملية». واعتبر أن «أفضل طريقة لإعادة جميع الرهائن إلى ديارهم وحماية المدنيين الفلسطينيين هي إنهاء هذه الحرب. وأفضل طريقة لإنهاء هذه الحرب هي أن تقول حماس نعم للصفقة»، واصفاً إياها بأنها «الطريق الوحيد الموثوق به إلى الأمام».

في هذه الأثناء، أعلنت وزارة الصحة في القطاع، في بيان أمس الأحد، أن 37084 فلسطينياً استشهدوا منذ بدء العدوان. وأفادت الوزارة باستشهاد 283 فلسطينياً خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مشيرة إلى أن إجمالي عدد الجرحى بلغ 84494 مصاباً.

ولم تكتف قوات الاحتلال بالمجزرة التي ارتكبتها في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة أمس الأول السبت، بل إنها استهدفت المخيم مجدداً أمس الأحد. وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس الأحد، إن 274 شخصاً استشهدوا، ارتفاعاً من 210 في بيانات السبت الماضي، وأصيب 698، جراء المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال السبت. وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي التابع لحركة حماس في قطاع غزة، في بيان، إن 64 من الشهداء هم من الأطفال إضافة إلى 56 امرأة. وكشف المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أمس الأحد، أن الجنود الإسرائيليين الذين شاركوا في الهجوم على مخيم النصيرات وسط القطاع أمس الأول تنكّروا بهيئة نازحين، واستخدموا سيارتين مدنيتين. وقال مدير المكتب إسماعيل الثوابتة، في مؤتمر صحافي، إن «جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم سيارتين مدنيتين في ارتكاب مجزرة النصيرات، وجنود الاحتلال الذين شاركوا في المجزرة تنكروا بهيئة نازحين». وأكد أن «جيش الاحتلال قصف 89 منزلاً ومبنى سكنياً مأهولاً بالسكان خلال ارتكاب مجزرة النصيرات». وقال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث الذي يستعد لمغادرة منصبه، إن الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على مخيم النصيرات أظهرت أنه «لا يوجد مكان آمن في غزة»، داعياً إلى وضع حد للمعاناة الجماعية. وقال، على منصة إكس: «أصبح مخيم النصيرات للاجئين بؤرة الصدمة الزلزالية التي لا يزال المدنيون في غزة يعانون منها. وعندما نرى الجثث على الأرض، نتذكر أنه لا يوجد مكان آمن في غزة». وشدد على أن مرافق الرعاية الصحية في غزة وصلت إلى نقطة النهاية، وأضاف: «عندما نرى مرضى ملطخين بالدماء يعالجون على أرضيات المستشفيات، نتذكر كيف أن خدمات الرعاية الصحية في غزة مقيدة بحبل رفيع».

في موازاة ذلك، أفادت مصادر طبية لوكالة الأناضول أن مستشفى العودة استقبل ستة شهداء، و22 جريحاً جراء تجدد القصف على وسط مخيم النصيرات أمس الأحد. كما استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب عدد آخر في غارة جوية إسرائيلية على منزل في البريج وسط قطاع غزة، بينما دكت الدبابات الإسرائيلية أجزاء من مخيمي المغازي والنصيرات المجاورين. وسقط أربعة شهداء وعدد من الجرحى في قصف حي الدرج وسط القطاع. وفي منطقة رفح جنوب القطاع، تقدمت دبابات الاحتلال إلى منطقتين جديدتين، في محاولة واضحة لاستكمال تطويق الجانب الشرقي بأكمله من رفح، ما أدى إلى تفجر معارك ضارية مع عناصر المقاومة. وقال مسعفون فلسطينيون إن شخصين استشهدا في غارة جوية على منزل في تل السلطان بغرب رفح. واستهدفت مدفعية الاحتلال مناطق الخربة ومصبح وعريبة في مدينة رفح. إلى ذلك، أعلنت كتائب القسام، في بيانات، أن مقاتليها تمكنوا من «قنص جندي صهيوني في منطقة تل زعرب غرب مدينة رفح»، واستهداف مروحية «أباتشي» بصاروخ «سام 7» في سماء بحر مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة. كما أعلنت أنها قصفت بالاشتراك مع سرايا القدس موقع «صوفا» العسكري برشقة صاروخية.

«سنتكوم» تبرئ نفسها

نفت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، في بيان أمس الأحد، استخدام ميناء غزة العائم في عملية جيش الاحتلال لاستعادة أربعة من المحتجزين الموجودين لدى المقاومة. وقالت إن «مرفق الرصيف الإنساني، بما في ذلك معدّاته وأفراده، لم يتم استخدامه في عمليّات إنقاذ الرهائن في غزّة. لقد استخدم الإسرائيليون المنطقة الواقعة جنوب المرفق لإعادة الرهائن بأمان إلى إسرائيل، وأيّ ادّعاء بخلاف ذلك هو زائف».

كتائب القسام: الهجوم على النصيرات أدى لمقتل 3 محتجزين

كرر سوليفان مطالبة «حماس» بالموافقة على الصفقة لوقف الحرب

لا تأكيد للقاء بايدن ونتنياهو

أحجم البيت الأبيض، أمس الأحد، عن الكشف عما إذا كان الرئيس الأميركي جو بايدن سيلتقي برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما يزور واشنطن في 24 يوليو/تموز المقبل لإلقاء خطاب في الكونغرس. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، لشبكة «سي بي إس»، أمس الأحد: «ليس لدي ما أعلنه». وأشار إلى «أنه (نتنياهو) قادم لإلقاء خطاب في الكونغرس. الرئيس يتحدث معه طوال الوقت».

للحديث تتمة...

سبات الشارع العربي

وليد التليلي

بينما كانت وكالات الأنباء ومختلف المواقع الإخبارية في العالم تنقل أخبار التورط الأميركي المباشر في المجزرة الإسرائيلية في مخيم النصيرات، السبت، كان الآلاف يتظاهرون أمام البيت الأبيض، رافعين أعلاماً فلسطينية عملاقة، لا يمكن لإدارة الرئيس جو بايدن أن تتجاهلها أو أن تزيلها من حساباتها في الفترة المقبلة، لأن شيئاً ما تغيّر في وعي العالم تجاه القضية الفلسطينية.

وحدهم العرب، أغلب العرب، كما هم، لا يحركهم شيء، يتفرجون على المأساة ويندّدون على موقع فيسبوك، كأننا أمام موت الشارع العربي، أو على الأقل نومه الطويل الذي لا ينتهي. مجزرة النصيرات التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي هزّت العالم، كما مجازر أخرى سبقتها، بينما يغط الشارع العربي في سباته الطويل، وبيانات باهتة من هنا وهناك، لتفادي اللوم وتسجيل موقف.

«حماس» قالت عن التقارير التي كشفت التورط الأميركي في عملية استعادة المحتجزين الإسرائيليين، إن ذلك يدل على «دور الإدارة الأميركية المتواطئ، ومشاركتها الكاملة في جرائم الحرب التي تُرتكَب في قطاع غزة، وكذِب مواقفها المُعلَنة حول الوضع الإنساني وحرصها على حياة المدنيين». أما بيان مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، فأكد أن «الولايات المتحدة تدعم جميع الجهود الرامية إلى تأمين إطلاق سراح الرهائن الذين ما زالوا محتجزين لدى حماس.. وهذا يشمل المفاوضات الجارية أو وسائل أخرى»، وكأنه يعتبر أن استعادة أربعة أسرى بعد ثمانية أشهر من الحرب إنجاز كبير لأقوى جيوش العالم وتكنولوجيته، في مواجهة مقاومة شعبية تصنع سلاحها ذاتياً.

لكن كلام الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، جاء مباشرة بعد هذا النصر المزعوم ليسحب البساط من تحت الأميركيين والإسرائيليين، وينغّص الفرحة المغشوشة، لأنه أكد أن «المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي... أول من تضرر بها أسراه»، وأن «العملية ستشكّل خطراً كبيراً على أسرى العدو، وسيكون لها أثر سلبي على ظروفهم وحياتهم». وأشار في منشور مقتضب على حسابه في منصة تليغرام إلى أنّ «العدو تمكّن عبر ارتكاب مجازر مروعة من تحرير بعض أسراه، لكنه في الوقت نفسه قتل بعضهم في أثناء العملية». وهذا سيقلب الطاولة على جو بايدن وبنيامين نتنياهو، لأن المقاومة لا تزال تحتفظ بالعشرات من الأسرى، ولا تزال الأوراق الصلبة بين أيديها، ولن تُضعِف هذه العملية من قدرتها على التفاوض، برغم كل الضغط المسلط عليها دولياً.

متابعة

مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة بلا توقعات مرتفعة

عمّان ـ **أنور الزيادات**

في ظل ظروف كارثية خلّفتها حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، وفي وقت حساس يستدعي تضافر الجهود الدولية لتخفيف المعاناة وتقديم الدعم اللازم، يُعقد، غداً الثلاثاء، في الأردن، مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة بدعوة من العاهل الأردني عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، بمشاركة قادة دول ورؤساء حكومات ورؤساء منظمات إنسانية وإغاثية دولية. ويأتي عقد المؤتمر مع مواصلة إسرائيل عدوانها على قطاع غزة، الذي خلّف عشرات آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، ونحو عشرة آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، متجاهلة قراراً من مجلس الأمن يطالبها بوقف القتال فوراً، وأوامر من محكمة العدل الدولية تطالبها بوقف هجومها على رفح، واتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال «إبادة جماعية»، و«تحسين الوضع الإنساني في القطاع».

وبحسب بيان لوزارة الخارجية الأردنية أخيراً، فإن مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة يهدف إلى إيجاد خطوات عملية تضمن إيصال المساعدات الإنسانية والطبية الطارئة بشكل فوري ومناسب ومستدام، وتسريع وتنظيم عملية توفير المساعدات، وتحديد سبل تعزيز استجابة المجتمع الدولي للكارثة الإنسانية في غزة، وتلبية الاحتياجات العملياتية واللوجستية ومختلف أنواع الدعم اللازم، وتأكيد الالتزام باستجابة جماعية منسقة للتعامل مع الوضع الإنساني الحالي في غزة، واستدامة خطوط المساعدات وتهيئة ظروف تفضي إلى الإيصال الآمن لها وحماية المدنيين. ويتطلع المنظمون إلى مشاركة فعالة من الدول والمنظمات المدعوة إلى مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة، بما يضمن تحقيق أهدافه وتوفير المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة للفلسطينيين الذين يعانون كارثة إنسانية غير مسبوقة جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وسيتضمن مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة ثلاث مجموعات عمل، ستركز نقاشاتها على توفير المساعدات الإنسانية للقطاع بما يتناسب مع الاحتياجات، وتجاوز التحديات التي تواجه إيصالها إلى غزة وحماية المدنيين، وأولويات التعافي المبكر.

خالد شنيكات: الاحتلال يمنع وصول المساعدات إلى غزة

وفي هذا الإطار، يقول رئيس الجمعية الأردنية للعلوم السياسية خالد شنيكات، لـ«العربي الجديد»، إن مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة ضروري جداً لأكثر من سبب، أهمها الحالة الكارثية التي وصل إليها الوضع في القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي، ومنع دولة الاحتلال وصول المساعدات الإنسانية والصحية إلى السكان، واستهدافها المرافق الحياتية، كالمؤسسات الصحية والتعليمية والخدمية، والبنى السكنية وغير ذلك، فهي التي تسببت بوصول الأوضاع إلى ما هي عليه الآن. وبرأيه، فإن نجاح مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة يحتاج إلى موافقة إسرائيل بالدرجة الأولى على دخول المساعدات الإنسانية ومختلف المستلزمات التي يحتاجها القطاع، وهو ما لا يتوفر حالياً، بالإضافة إلى كيفية إدارة الفلسطينيين هذه المساعدات ووصولها إلى مستحقيها. ويعتبر شنيكات أنه يجب أن يكون هناك ضغط أميركي لنجاح مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة. لكنه يشير إلى أن واشنطن تعطي الأولوية القصوى لملف المحتجزين الإسرائيليين توازياً مع القضاء على حركة حماس، فيما عملية إدخال المساعدات لا تلقى اهتماماً كبيراً لديها، وهذا ما يفسر عدم وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بالشكل الصحيح حتى اليوم، وهو الأمر الذي تسبب في تفاقم المجاعة وانتشار الأمراض.

وفي هذا السياق، يقول الباحث الاستراتيجي الأردني عامر السبايلة، لـ«العربي الجديد»، إن حجم التوقعات من مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة يجب ألا يكون كبيراً، خصوصاً أن حجم الخلافات والتباين في الرؤى وعدم الوضوح كبير، وبالتالي إذا كنا نتفق على أن هناك أولويات، فيجب أن تكون في فكرة وقف الحرب وتوفير الإغاثة الإنسانية المطلوبة، وإعادة الإعمار.

من جهته، يقول النائب الأردني السابق نبيل غيشان، لـ«العربي الجديد»، إن مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لغزة هو الثاني من نوعه الذي تطرحه عمّان لمساعدة غزة. ويوضح أنه في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، جرى في الأردن البحث، مع منظمات أممية ودولية، في سبل تنسيق الاستجابة الإنسانية، وبعد ذلك، بدأ وصول المساعدات إلى القطاع. وأشار إلى أن الهدف الأساسي الذي يدعو إليه ملك الأردن مع الشركاء هو مأسسة تقديم المساعدات.

ويتابع غيشان: اليوم قطاع غزة منطقة منكوبة تعرضت لإبادة وحشية، وهي بحاجة إلى مساعدات مستدامة لسنوات عديدة، ولا بد من ربط ذلك بإعادة الإعمار، ولذلك جرت دعوة أكثر من 100 دولة ومنظمة دولية للمشاركة فيه. ويشير إلى أنه لم تبق في قطاع غزة مستشفيات أو مدارس أو مؤسسات خدمية قادرة على أداء دورها، فكل الإنجازات التي تحققت لم تعد موجودة على أرض الواقع. ويرى أن الولايات المتحدة معنية بهذا الأمر، لأنها تريد أن تكون هناك يد دولية ترسل المساعدات وتنظم دخولها، وهي التي توزعها على الأرض، لأن الإشكالية اليوم في المطالب الدولية هي «اليوم التالي» بعد انتهاء الحرب، فالولايات المتحدة وأوروبا لا تريدان يداً للمقاومة أو حتى السلطة (الفلسطينية)، حيث تريان أنها عاجزة عن أن يكون لها دور في توزيع المساعدات على اللاجئين والمتضررين الفلسطينيين.

رصد

جرحى بهجوم للمستوطنين على عوريف

رام الله ـ **جهاد بركات**

شهدت الضفة السبت مسيرات ليلية منددة بمجزرة مخيم النصيرات (العربي الجديد)

شنّ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة، والتي شهدت مساء أول من أمس السبت، مسيرات عدة منددة بجرائم الجيش الإسرائيلي، لا سيما بعد المجزرة التي ارتكبها في مخيم النصيرات بقطاع غزة. في غضون ذلك أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، عصر أمس، إصابة ستة مواطنين بالرصاص الحي وبشظايا الرصاص، من بينهم فتى يبلغ من العمر 15 عاماً، خلال هجوم نفذه مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على بلدة عوريف جنوب نابلس. وأضاف أن قوات الاحتلال احتجزت مركبة إسعاف تابعة له على حاجز المربعة العسكري جنوب غربي نابلس، أثناء نقلها أحد المصابين إلى مستشفى رفيديا. وفي السياق قالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن مستوطنين اعتدوا، أمس، على مواطنين وخربوا أشجار زيتون وطاردوا رعاة أغنام، في مسافر يطا، جنوب الخليل، كما سرقوا أسلاكاً شائكة وأطلقوا أغنامهم في أراضي المواطنين.

في هذه الأثناء، ذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل منذ مساء أول من أمس وحتى أمس، 22 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم سيدة من جنين، وطفل وأسرى سابقون. وأضاف البيان أن عمليات الاعتقال تركزت في محافظة جنين، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات الخليل وطولكرم ورام الله وقلقيلية وأريحا. وأشارت المؤسستان إلى أن الجيش الإسرائيلي اقتحم منزل الأسير عماد نيروخ من الخليل، والمعتقل منذ عام 2004 والمحكوم بالسجن المؤبد و25 عاماً، واعتقل أبناءه الثلاثة عبد الله ولؤي وين، وذلك بعد التنكيل بهم قبل اعتقالهم أمام أفراد عائلتهم، إضافة إلى تخريب وتدمير محتويات منزلهم بشكل واسع. وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى أكثر من 9125، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً.

وفي الأثناء تواصلت اقتحامات الاحتلال في المدن والبلدات الفلسطينية. وقالت وسائل إعلام فلسطينية، إن القوات الإسرائيلية اقتحمت مدينة الخليل، فجر أمس، فيما ذكرت «وفا» أن الاقتحامات شملت ست قرى في محافظة جنين، من بينها رمانة وزبوبا وتعنك وبرطعة ويعبد، ودهمت عدة أحياء فيها، فيما ذكرت لاحقاً أن سبعة مواطنين من بلدة عرابة، جنوب جنين، اعتقلوا بينهم طفل وسيدة. كذلك اقتحم الاحتلال مخيم الجلزون شمال رام الله، ومخيم بلاطة شرق مدينة نابلس، فجر أمس، ودهم منازل عدة، فيما اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة خاضها المقاومون مع قوات الاحتلال. وقالت كتائب الأقصى في بيان إن مقاتليها خاضوا اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم بلاطة فجر أمس، «واستهدفوها بوابل كثيف من الرصاص والعبوات الناسفة».

في غضون ذلك نقلت «وفا» عن مدير نادي الأسير في أريحا عيد براهمة، قوله إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية فصايل، شمال مدينة أريحا، أمس، واعتقلت ثلاثة مواطنين، بعد الاعتداء عليهم ضرباً وتفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها. وأضاف أن تلك القوات سرقت مصاغاً ذهبياً وأموالاً، وهواتف نقالة من منازل هؤلاء المعتقلين وهم بكر جديع محمود رشايدة، وإبراهيم كمال اشتيان شلالفة وشقيقه محمد.

في موازاة ذلك شهدت الضفة الغربية مسيرات ليلية غاضبة تنديداً بمجزرة النصيرات التي ارتكبها الاحتلال في قطاع غزة أول من أمس السبت، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 270 فلسطينياً. وشارك عدد من الفلسطينيين في بلدة يعبد جنوب غربي جنين، في مسيرة منددة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية، وبإعدام ابن البلدة الشهيد محمد حافظ أبو بكر، الأربعاء الماضي. وانطلقت المسيرة من أمام المسجد الكبير في البلدة وجابت شوارعها، وسط هتافات منددة بإعدام أبو بكر وبجرائم الاحتلال ومجازره المستمرة التي كان آخرها مجزرة مخيم النصيرات.

كما خرج العشرات من الفلسطينيين، مساء السبت، في شوارع مدينة رام الله، منددين بمجزرة الاحتلال في مخيم النصيرات، وبما قالوا إنها مشاركة أميركية كاملة فيها. وانطلقت المسيرة بعد وقفة على دوار المنارة وسط رام الله، بدعوة من الفصائل الفلسطينية والمنظمات الأهلية والاتحادات والنقابات، «استنكاراً لمجازر الاحتلال في النصيرات وتأكيداً على وحدة الدم الفلسطيني». وهتف المشاركون للأذرع العسكرية للمقاومة وخاصة كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس، وسرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، كما هتفوا ضد مجازر الاحتلال والولايات المتحدة واصفين إياها بـ«رأس الحية». كذلك شارك فلسطينيون ليل السبت - الأحد، في وقفة وسط مدينة نابلس، تنديداً بمجزرة مخيم النصيرات. ورفع المشاركون في الوقفة، والتي دعت لها لجنة التنسيق الفصائلي في مدينة نابلس، الأعلام الفلسطينية. كما جابت مسيرة شوارع المدينة وسط هتافات منددة بمجزرة الاحتلال في مخيم النصيرات.

شرق غرب

وقفة أمام السفارة الأميركية في تونس

نظم ناشطون من الشبكة التونسية للتصدي لمنظومة التطبيع، أمس الأحد، وقفة احتجاجية أمام سفارة الولايات المتحدة في تونس. وقال عضو الشبكة سامي التونسي، لـ«العربي الجديد»، إن الاحتجاج يأتي «لكون أميركا هي الشريك الأبرز للكيان الصهيوني والمساند الأكبر في العدوان على غزة». كذلك، قال عضو الشبكة صلاح المصري لـ«العربي الجديد»، إن الوقفة هي لإدانة استهداف مخيم النصيرات، كاشفاً عن دعوة إلى الاحتجاج السبت المقبل.

(العربي الجديد)

الصين: أميركا أكبر خطر في بحر الصين الجنوبي

قال نائب وزير الخارجية الصيني سون وي دونغ (الصورة)، في تصريحات أمس الأحد، إن الولايات المتحدة تشكل أكبر خطر أمني في بحر الصين الجنوبي، إذ إن انتشارها العسكري في المنطقة يزجّ بها في «دوامة سباق تسلح». وأضاف أنه «في الوقت الحالي، يأتي الخطر الأمني الأكبر في بحر الصين الجنوبي من خارج المنطقة»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تتحرك لنشر أنظمة صاروخية متوسطة المدى هناك.

(رويترز)

بريطانيا تنفي استهداف الحوثيين إحدى مدمراتها

قالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، إن بيان جماعة الحوثيين في اليمن حول إطلاق صواريخ باليستية على مدمرة بريطانية في البحر الأحمر «كاذب». وأعلن الحوثيون في بيان أمس، استهداف المدمرة البريطانية دايموند بصواريخ باليستية وأصابوها إصابة «دقيقة» في البحر الأحمر، وأعلنوا أيضاً مهاجمة سفينتين تجاريتين «انتهكتا حظر التوجه إلى موانئ فلسطين المحتلة»، هما نورديرني، ما أدى إلى نشوب حريق فيها، وتافيشي في البحر العربي.

(رويترز)

الجيش السوداني: دحرنا الدعم السريع في الفاشر

قال الجيش السوداني، في بيان أمس الأحد، إن قواته وقوات من الحركات المسلحة، دحرت «مليشيا الدعم السريع الإرهابية» بمدينة الفاشر، مكبداً إياها خسائر كبيرة. من جهته، انتقد حزب المؤتمر السوداني، أحد أحزاب تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، في بيان، شنّ الجيش أمس غارات جوية على منطقة الكومة بولاية شمال دارفور، ما أدى إلى مقتل مدنيين. وقال إن «حكومة بورتسودان» حيث يسيطر الجيش تجري اعتقالات خارج إطار القانون بدعاوى التعاون مع «الدعم».

(العربي الجديد)

بايدن: توصلت مع ماكرون إلى اتفاق حول أصول روسيا

قال الرئيس الأميركي جو بايدن (الصورة)، أمس الأحد، إنه توصل إلى اتفاق مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن استخدام أرباح الأصول الروسية المجمدة لمساعدة أوكرانيا. وكان الرئيسان قد قالا في وثيقة مشتركة، خلال زيارة بايدن لفرنسا أول من أمس السبت، إنهما يدعمان الجهود المبذولة لاستخدام الأرباح الاستثنائية من الأصول الروسية المجمدة لصالح أوكرانيا.

(رويترز)

مقابلة

اجراها من الموصل
سيف العبيدي

يعتبر محافظ نينوى عبد القادر الدخيل، في مقابلة مع «العربي الجديد»، ان سقوط الموصل بيد تنظيم داعش بدأ قبل 10 يونيو/حزيران العام 2014، معبراً عن قلقه من بقاء مخيم الهول في الاراضي السورية القريبة من محافظة نينوى

عبد القادر الدخيل

الموصل سقطت قبل 10 يونيو 2014 بكثير

صفحة «داعش» طويت للأبد ولا مخاوف من عودته

ندعم قيادة شرطة نينوى لتكون مهيأة لاستلام الملف الأمني

الدخيل: نينوى تسعى لإنهاء ملف النزوح (العربي الجديد)

■ مرّت 10 سنوات على سقوط الموصل والنكبة التي لحقت بعموم نينوى. كيف تصفون ما حدث؟

بعد سنة 2003، كانت البوصلة السياسية لنينوى غائبة، ولم تظهر أي جهة من أبناء نينوى والموصل لتقود المشهد السياسي في ذلك الوقت، ما ادى إلى بروز جماعات متطرفة، وأبرزها تنظيم القاعدة الذي تنامى حتى أصبح يسيطر على معظم مفاصل الحياة في نينوى. والتنظيم كان يدير دوائر الدولة في ظل وجود الأجهزة الأمنية والحكومة العراقية. كما سيطر التنظيم على مقدرات الموصل ونينوى عموماً، المالية والاقتصادية، فالمزايدات والمشاريع والأعمال التجارية كانت تخضع للتنظيم الذي يجبر المواطنين على دفع الإتاوات، ابتداء من صاحب المعمل والصيدلية ومحطة الوقود وغيرها، فكانت الجباية التي يحصلها أعلى وأكبر من الجباية التي تحققها الدولة. وهنا، أكرر مرة أخرى أن عدم وجود أي جهة سياسية في نينوى تقود المشهد والبوصلة في المحافظة، وعدم توجه أبناء المحافظة في عمل سياسي منظم يحل محل النظام السابق بعد 2003، أديا في المحصلة النهائية إلى سقوط الموصل بيد «داعش» وإعلان الخلافة المزعومة في 10 يونيو/ حزيران 2014.

■ لكن الرواية الحكومية تتحدث عن سيطرة «داعش» على الموصل بشكل مفاجئ؟

تنظيم داعش، وقبله «القاعدة»، كان يسيطر على الوضع في نينوى إلى حد كبير، حتى إن الكثير من الموازنات المالية في سنوات ما قبل 2014 عادت إلى بغداد، إما لأن التنظيم كان يفرض إتاوات كبيرة على المشاريع أو بسبب أنه كان يرفض تنفيذ تلك المشاريع. ولا يخفى على الجميع أن مرحلة ما قبل العاشر من يونيو 2014 كانت تشهد تقاطعاً كبيراً وخلافات مستمرة بين الحكومة المحلية آنذاك والقوات الأمنية. هذا التقاطع انعكس على واقع حال المدينة، وأصبح المواطن ضحية لهذه التصرفات. أنا أقول إن سقوط الموصل لم يكن في 10 يونيو 2014، ولكن قبل هذا التاريخ بكثير، وعندما دخل «داعش» الدخول الأخير إلى المدينة فقد دخل بـ300 مقاتل بحسب المعلومات الأمنية، بينما كان قوام القوات العراقية يزيد عن 65 ألف منتسب في الجيش والشرطة. فكيف لـ300 شخص أن يهزموا تلك الجحافل العسكرية الكبيرة؟

■ هناك مخاوف من عودة تنظيم داعش أو تصاعد الخروق الأمنية كما يحصل في صلاح الدين وكركوك وديالى مثلاً؟

الوضع في الموصل اليوم تحت السيطرة الكاملة للقوات العراقية، ولا توجد أي مخاوف من عودة «داعش» أو الانهيار الأمني كما كان في السابق. بعض عناصر «داعش» الموجودين في المناطق التي تربط بين نينوى والأنبار وصلاح الدين، أو نينوى وكركوك وصلاح الدين، يحاول تنفيذ عمليات إرهابية محدودة، لكن الوضع في نينوى مطمئن، بفضل التعاون الكبير بين القوات العراقية والمواطنين الذين أصبحوا يمتلكون حساً أمنياً يدفعهم للتبليغ عن أي أنشطة مشبوهة أو إرهابية، فضلاً عن التنسيق بين القوات الأمنية بمختلف الصنوف، من الجيش والشرطة والحشد (الشعبي) والمخابرات والأمن الوطني والمخابرات وغيرها. حقبة «داعش» في العراق والموصل طويت بلا رجعة.

■ طالبتم في وقت سابق بتسليم الشرطة المحلية ملف الأمن. إلى أين وصلتم بهذا الملف؟

ندعم قيادة شرطة نينوى لتكون مهيئة لاستلام الملف الأمني. هناك انتشار كبير لقوات الشرطة المحلية ومراكز الشرطة في مدن وأقضية المحافظة، ونسعى بالتنسيق مع السلطات الأمنية في بغداد لأن يكون ملف الأمن بيد الشرطة المحلية التي يتكون قوامها من أبناء نينوى، ونرى أن تلك القوات المحلية أثبتت قدرتها على إدارة الأمن بدعم من القطعات العسكرية في الجيش العراقي.

■ ماذا عن مقار الفصائل المسلحة المنتشرة داخل الموصل... متى يتم إخراجها من المدينة؟

قدمنا طلبات إلى رئيس الوزراء (محمد شياع السوداني) ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ووعد رئيس الوزراء بحل الموضوع واتخاذ الإجراءات المناسبة لنقل تلك المقار إلى خارج المدن. كما أبدى الفياض الموافقة المبدئية على نقل مقار الحشد إلى خارج الموصل. وبدورنا في نينوى سنقوم ببناء كل المقار للقوات الأمنية من أجل تسهيل إجراءات نقلها من داخل مدينة الموصل.

■ كيف تنظرون للوضع في سنجار، وهل القضاء حالياً خارج عن سيطرة الدولة العراقية ويخضع لنفوذ وسيطرة حزب العمال الكردستاني؟

الحكومة العراقية صنفت حزب العمال الكردستاني حزباً محظوراً، وبالتالي يُمنع التعامل معه، وهو بكل تأكيد يشكل عامل قلق وخوف في نينوى والعراق، ولكن الحكومة ببغداد، برئاسة محمد شياع السوداني، جادة في حل مشكلة سنجار من خلال تشكيل إدارة محلية وتعزيز وجود القوات الأمنية وإعادة النازحين بشكل كبير، ودعم ذلك من خلال صرف التعويضات وتمليك الدور للمواطنين الإيزيديين. أما عن سؤالك من يسيطر، فهناك سيطرة للقوات العراقية على قضاء سنجار، ولكن لا ننكر وجود حزب العمال الكردستاني وسيطرته على بعض المناطق في القضاء، وخاصة جبل سنجار والمناطق المحيطة به، كالخنادق والأوكار القريبة منه.

■ سبع سنوات على انتهاء الحرب، إلى أين وصلت عملية الإعمار في الموصل بعد الخراب؟

محافظة نينوى عموماً، والموصل على وجه التحديد، في مرحلة إعادة الإعمار والتأهيل، ولا سيما المنطقة القديمة التي كان مشهد الدمار فيها مخيفاً للغاية، حيث دمرت الحرب نحو 35 ألف وحدة سكنية هناك، إلى جانب مؤسسات الدولة والبنى التحتية والأسواق التجارية وغيرها. ثم بدأت عملية الإعمار التي أخذت مؤخراً بالتركيز على المشاريع المهمة والاستراتيجية، كمشاريع مطار الموصل وتوسعة المدينة والواجهة النهرية والمدينة الرياضية والأسواق التراثية وسوق الصاغة وشارع النجفي وضفاف الأنهر وغيرها. نحن حالياً لا نرضى فقط بالمشاريع التكميلية كالشوارع ومد شبكات المياه، إذ إن الموصل لها مقومات كبيرة للنجاح، ومنها أنها تمتلك أكثر من سبعة ملايين دونم صالحة للزراعة وأكثر من 250 معملاً ومصنعاً، فضلاً عن كونها مدينة تراثية وسياحية، ولذلك أُدخلت المشاريع المهمة حسب متطلبات المدينة وأهلها، وأصبحت (المشاريع) على السكة الحقيقية للإعمار، لا سيما أن الحكومة المحلية أطلقت شعار «نينوى في 2026 ستكون بحلة جديدة».

■ ما هي أبرز هذه المشاريع في الوقت الحالي؟

أبرز المشاريع التي تعمل عليها الحكومة المحلية اليوم هي مطار الموصل الدولي، الذي تسير الأعمال فيه بشكل متسارع، ومن المؤمل إنجازه نهاية العام الحالي. ومن المشاريع المهمة أيضاً مشروع توسعة الموصل، الذي يتضمن توسيع المدينة من جميع الاتجاهات بعد إضافة 160 ألف دونم لاستغلالها في أغراض السكن والمشاريع التجارية والصناعية والسياحية وغيرها، لوضع المشروع لشركة إيطالية متخصصة وجرى تجاوز بعض الخلافات التي أثيرت مؤخراً بسبب اعتراض جهات من المكون (الشبكي) على التوسعة نحو جهة سهل نينوى، ولكن المشكلة حُلت. السبب في رفض بعض الجهات من المكون الشبكي للمشروع يرجع لتخوفهم من أن تكون التوسعة على حساب أراضيهم ومناطقهم، لكني أبعث رسالة اطمئنان لهم بأن التوسعة لن تكون على حساب مناطق الشبك أو أي مكون آخر، ولن تستهدف التغيير الديمغرافي لتلك المناطق كما يتخوف البعض.

والقطاع الأهم الذي تسعى الحكومة المحلية لدعم مشاريعه هو قطاع الصحة. فالمحافظة تسعى لإكمال إعمار كافة المستشفيات المدمرة وبناء المستشفيات الجديدة خلال العام 2026، ورفع الطاقة الاستيعابية لها إلى ستة آلاف سرير، بالإضافة إلى مشاريع تطوير وإعمار الواجهة النهرية لدجلة في الموصل القديمة وأسواقها وجعلها قبلة للزوار، وكذلك مشروع المدينة الرياضية في أيمن الموصل الذي سيطلق قريباً، إلى جانب مشروع المدينة السياحية في سد الموصل، والتخطيط لاستئناف العمل في مشروع ريّ الجزيرة الذي يضمن إرواء الأراضي الزراعية في نينوى وبقاءها سلة حقيقية للخبز في العراق.

■ ماذا عن مشاريع النفط في نينوى؟

هناك العديد من الحقول النفطية، وأبرزها نجمة والقيارة، ومواقع نفطية أخرى في بادوش وسهل نينوى وعداية وجنوب سنجار والمحلبية. نسعى لتحويل نينوى إلى محافظة نفطية بحسب تعليمات وزارة النفط التي تعد أي محافظة نفطية في حال وصول الإنتاج النفطي فيها إلى أكثر من 100 ألف برميل يومياً. نحاول اليوم تفعيل الاستثمار النفطي لإنتاج اكثر من 100 ألف برميل يومياً.

■ طريق التنمية بين العراق وتركيا عبر محافظة نينوى، ماذا عنه؟

طريق التنمية يمثل مشروعاً استراتيجياً للعراق وللشرق الأوسط ولدول عديدة، ويمر الطريق مسافة 500 كيلومتر داخل المحافظة، وتشرف وزارة النقل حالياً على تصاميم المشروع ومسار الطريق، وإذا مر في شرق الموصل أو غربها فإن المحافظة ستستفيد للغاية من المشروع. وهناك مفاوضات بين الحكومة العراقية والجانب التركي بالتنسيق مع إقليم كردستان في ما يخص تحديد نقطة دخول طريق التنمية من العراق إلى تركيا. طريق التنمية سيساهم في الحد من نسب البطالة المتصاعدة في السنوات الأخيرة. وفي الحقيقة، لا توجد بيانات دقيقة عن أعداد العاطلين ونسب البطالة بسبب عدم وجود التعداد العام للسكان، ونأمل من التعداد العام الذي يجرى حالياً جمع بيانات دقيقة عن الأوضاع التي تخص العراقيين في مختلف النواحي، لا سيما أن الإحصاء يشمل البشر والحجر. ولكن البيانات الأولية تشير إلى أن نسبة البطالة كبيرة في نينوى، وتتجاوز 35%، وهذا الارتفاع له تداعيات خطيرة على واقع التنمية والأوضاع الاجتماعية ومردود سلبي في موضوع المخدرات والجرائم، لذلك نعمل جاهدين على إقامة المشاريع الاستثمارية الكبيرة لتشغيل اليد العاملة في نينوى.

■ هذا في ما يتعلق بجهود الحكومة. ماذا عن قطاع الاستثمار؟

لغاية اليوم لا يوجد في نينوى استثمار حقيقي للأسف. وما يوجد هو بعض الرخص والإجازات الاستثمارية، وهذه الرخص ليست بمستوى الطموح. في نينوى، هناك حاجة كبيرة للاستثمار وهناك مقومات للنجاح، لكن للأسف لا يزال الاستثمار معطلاً ويرجع ذلك إلى أسباب سياسية. إدارة نينوى ستقوم قريباً بحسم موضوع تشكيل مجلس إدارة جديد للاستثمار للعمل بشكل حقيقي على الاستثمار بعيداً عن الروتين والبيروقراطية. وفي نينوى اليوم، خمس شركات من جنسيات مختلفة تعمل في الموصل، وهناك طلبات من شركات أميركية وأجنبية للعمل في الموصل، ونحن بصفتنا حكومة محلية أبوابنا مفتوحة لكل الشركات العالمية التي نعتقد أن حضورها سيدفع نحو المزيد من المشاريع التنموية.

■ كيف تنظر نينوى لتعامل الحكومة مع ملف النازحين؟

لا تزال هناك تحديات تواجه نينوى، في مقدمتها وجود مخيم الهول في الأراضي السورية القريبة. بقاء مخيم الهول يشكل هاجساً يقلق نينوى وعموم العراق، ولذلك هناك برامج تقودها الحكومة العراقية بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية من أجل إعادة نازحي الهول إلى مخيم الجدعة في الموصل، ومن ثم إعادة تأهيلهم في الجدعة الواقعة في ناحية القيارة، ومن بعدها زجهم في المجتمع. أما عن ملف النزوح، فإن نينوى تسعى لإنهائه وعودة جميع النازحين إلى مناطقهم التي تركوها قبل سنوات. ونسعى من خلال دعم الحكومة المركزية لإطلاق التعويضات ومنح العودة لتسهيل عودة النازحين إلى جميع مناطق نينوى، حيث إن أغلب النازحين اليوم هم من قضاء سنجار، وقريباً ستعمل بغداد على معالجة المشاكل المتعلقة بالقضاء ومن بينها ملف النازحين.

الملاحقات الأمنية مستمرة

اعلنت خلية الاعلام الامني العراقية، امس الاحد، ان «جهاز مكافحة الإرهاب ألقى القبض على ارهابيين اثنين وتاجري مخدرات في مناطق متفرقة». ووفقاً لوكالة الأنباء العراقية (واع)، فإن القوات الامنية «في المناطق الشمالية شرعت في عمليتين اسفرتا عن القاء القبض على ارهابيين اثنين في محافظتي نينوى وكركوك». وكانت مديرية الاستخبارات العسكرية اعلنت اول من امس السبت «ضبط نفق كبير تحت الارض يربط ما بين قضاء تلعفر وجبال ناحية العياضية غربي نينوى تابع لعصابات داعش».

سيرة

■ عبد القادر احمد حسن الدخيل، من مواليد 1967.
■ بكالوريوس في الهندسة المدنية، وعمل مديراً لدائرة بلديات محافظة نينوى، ثم رئيساً للجنة إعمار الموصل، ورئيساً للجنة إعمار بين 2012 و2023.
■ تولى منصب محافظ نينوى في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 بعد إقالة المحافظ السابق بقرار إداري، للاشتباه بقانون اجتثاث العاملين مع حزب البعث خلال حقبة النظام السابق، ثم حدد انتخاب عام 2024 مجلس المحافظة أربع سنوات.
■ ينتمي لقبيلة الجحيش العربية، ويتحدر من قضاء سنجار غربي نينوى.

الحدث

حزب الله يكثّف هجماته بالصواريخ والمُسيّرات

بيروت ـ العربي الجديد

تستمرّ المواجهات على خط جبهة لبنان بين حزب الله وجيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي زعم ضرب أهداف تابعة للحزب جنوباً، بينما بنية تحتية في عيترون ومنشأة عسكرية في رب ثلاثين. من جانبه، أعلن حزب الله شنّ هجمات صاروخية وبالطائرات المُسيّرة على مواقع الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيما نعى الحزب في بيان استشهاد علي خليل حمد من بلدة عيتّرون في جنوب لبنان. في موازاة ذلك، ما زال التصعيد بين حزب الله وإسرائيل يأخذ حيزاً خلال اجتماعات قادة الدول الغربية، فقد أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأميركي جو بايدن في باريس أمس الأول السبت، أنه ينبغي العمل مع الولايات المتحدة للتعجيل بخفض التصعيد بين إسرائيل وحزب الله، مضيفاً: «عازمون مع أميركا على الضغط على إيران لوقف أنشطتها التصعيدية في المنطقة». وأعلن حزب الله في سلسلة بيانات أمس أنه استهدف موقع بركة ريشا وحاميته وتجهيزاته التجسسية بقذائف المدفعية والصواريخ الموجهة، مؤكداً تدمير التجهيزات المستهدفة. كما أشار إلى أنه رداً على استهداف القرى الجنوبية شن هجوماً جوياً بسرب من المُسيّرات الانقضاضية على مقرّ قيادة كتيبة المدفعية في آودم، استهدفت أماكن استقرار ضباطها وجنودها وتموضعهم. كذلك أعلن استهداف موقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية. كما أفاد بمهاجمة التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة، ما أدى إلى تدميرها، وموقع السماقة في تلال كفرشوبا. كما أشار إلى فيما كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن حرائق اندلعت في الجولان السوري المحتل بعد استهدافه برشقة صاروخية من جنوب لبنان. وأت هجمات حزب الله بالطائرات المسيّرة والصواريخ إلى تواصل دوي صفارات الإنذار في عدة مواقع بالجليل الأعلى والغربي وفي شمالي الجولان المحتل. والسبت الماضي، استخدم حزب الله للمرة الأولى صواريخ «فلق 2» في استهداف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، بعد إطلاق الصاروخ «فلق 1» في عشرات الهجمات السابقة. من جهته أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيانات أمس، أن طائرتين مُسيرتين سقطتا في منطقة شمال الجولان، من دون وقوع إصابات، لكنه أشار إلى اندلاع حرائق في المنطقة. ولفت إلى أنه تم رصد سقوط عشرة صواريخ في مناطق مفتوحة في الزاعورة، ما أدى إلى اندلاع حرائق في المنطقة. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان، ضرب منصة لإطلاق الصواريخ تابعة لحزب الله في حولا في جنوب لبنان. من جهتها، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بتعرض أطراف بلدتي الناقورة والجبين لقصف مدفعي إسرائيلي. كما تعرضت بلدة الخيام للقصف، في الوقت الذي حلق فيه الطيران الحربي الإسرائيلي على مستوى متوسط فوق منطقة كسروان والسبت الماضي، استخدم حزب الله للمرة الأولى صواريخ «فلق 2» في استهداف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، بعد إطلاق الصاروخ «فلق 1» في عشرات الهجمات السابقة. من جهته أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيانات أمس، أن طائرتين مُسيرتين سقطتا في منطقة شمال الجولان، من دون وقوع إصابات، لكنه أشار إلى اندلاع حرائق في المنطقة. ولفت إلى أنه تم رصد سقوط عشرة صواريخ في مناطق مفتوحة في الزاعورة، ما أدى إلى اندلاع حرائق في المنطقة. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان، ضرب منصة لإطلاق الصواريخ تابعة لحزب الله في حولا في جنوب لبنان. من جهتها، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بتعرض أطراف بلدتي الناقورة والجبين لقصف مدفعي إسرائيلي. كما تعرضت بلدة الخيام للقصف، في الوقت الذي حلق فيه الطيران الحربي الإسرائيلي على مستوى متوسط فوق منطقة كسروان والسبت الماضي، استخدم حزب الله للمرة الأولى صواريخ «فلق 2» في استهداف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، بعد إطلاق الصاروخ «فلق 1» في عشرات الهجمات السابقة. من جهته أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيانات أمس، أن طائرتين مُسيرتين سقطتا في منطقة شمال الجولان، من دون وقوع إصابات، لكنه أشار إلى اندلاع حرائق في المنطقة. ولفت إلى أنه تم رصد سقوط عشرة صواريخ في مناطق مفتوحة في الزاعورة، ما أدى إلى اندلاع حرائق في المنطقة. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان، ضرب منصة لإطلاق الصواريخ تابعة لحزب الله في حولا في جنوب لبنان. من جهتها، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بتعرض أطراف بلدتي الناقورة والجبين لقصف مدفعي إسرائيلي. كما تعرضت بلدة الخيام للقصف، في الوقت الذي حلق فيه الطيران الحربي الإسرائيلي على مستوى متوسط فوق منطقة كسروان والسبت الماضي، استخدم حزب الله للمرة الأولى صواريخ «فلق 2» في استهداف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت

نبيل قاووق: المقاومة أعدّت لكل مرحلة سلاحها ومفاجآتها

إسرائيلي يحاول إطفاء حريق اندلع بعد هجوم لحزب الله في الجولان أمس (جلاء مرعي/فرانس برس)

رصد

تصعيد إعلامي للحوثي ضد السعودية

نعز ـ فخر العزب

تزايدت في الآونة الأخيرة نبرة التصعيد في الخطاب الإعلامي لجماعة الحوثيين في اليمن ضد السلطات السعودية. وشن زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، أول من أمس السبت، هجوماً على السعودية، متهماً إياها بـ«المتاجرة بفريضة الحج». وفي سياق التصعيد الإعلامي للحوثي ضد السعودية، اتهم زعيم الحوثيين في خطاب له بمناسبة دخول شهر ذي الحجة، السلطات السعودية بـ«اعتقال حجاج من بلدان متعددة وهم المناورات العسكرية وحشد المقاتلين والدفع بهم نحو الجبهات الشمالية في محافظة صعدة، والتهديد والتلويح بالعودة إلى استهداف المنشآت الحيوية في السعودية». وأشار شمسان إلى أن «كل ذلك يأتي في إطار محاولة إثبات مزاعم جماعة الحوثيين بأنها تواجه السعودية فقط، وأن تلك الإجراءات أتت بأوامر سعودية». من جهته قال المحلل السياسي خالد عبد الهادي، لـ«العربي الجديد»، إن التصعيد الإعلامي للحوثي ضد السعودية وهجومه عليها «يكاد يكون نغمة سنوية ترتفع تزامناً مع موسم الحج». وأضاف أنه يمكن سماع هذه النغمة «بانتظام من الرموز الحاكمة في إيران وقادة منظماتها الوكيلة في المنطقة، ولطالما طغى فيها السياسي على الديني».

ووصف الضغط على البنوك في صنعاء بأنه «يأتي ضمن الخطوات الأميركية الداعمة للكيان الإسرائيلي»، معتبراً أنه «إذا تورطت» السعودية «خدمةً لإسرائيل فستقع في مشكلة كبيرة». وراى الصحافي وضاح شمسان، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «قرارات الحكومة الشرعية الأخيرة تربك جماعة الحوثيين اقتصادياً وتضعها في موقف معقّد، لا تملك إزاءها خيارات كثيرة للرد»، ولذلك «تتجه إلى التصعيد باتجاه السعودية؛ سواء بالتصعيد الإعلامي أو التلويح بتصعيد عسكري من خلال تبرز مطالبات بالإفراج عن المعتقلين في مصر من قبل سياسيين وحقوقيين، بما في ذلك أن تفرج الحكومة على الأقل عمن تجاوزوا مدة الحبس الاحتياطي.

ويشدّد الرئيس السابق لحزب الدستور علاء الخيام على أن المجتمع في حاجة ماسة للإفراج عن الآلاف من المعتقلين في ظل حالة الاحتقان السياسي والأزمات الخارجية التي تواجه مصر، لكنه يعبّر، في حديث مع «العربي الجديد»، عن تشاؤمه من استجابة الحكومة المصرية للمطالبات بالإفراج عن المعتقلين السياسيين. ويعتقد الخيام، فإن «النائب العام (محمد شوقي) ووزير العدل (عمر مروان) ولجنة العفو الرئاسية والمركز القومي لحقوق الإنسان لن يكون لهم أي دور في تحقيق انفراجة في ملف المحبوسين احتياطياً أو المختطفين قسرياً أو حالات الوفاة داخل السجون، في ظل ضعف قوى المعارضة وعدم القدرة على اتخاذ موقف صلب لمنع كل هذا الظلم». من جهتها، تقول الكاتبة الصحافية والناشطة السياسية باللجنة الشعبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني نور الهدى زكي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «تشدد النظام المصري مع المعتقلين، خصوصاً المعتقلين الذين أعلنوا تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، يرجع إلى أن النظام لا يريد أن تكون لدينا أي فعالية لفلسطين». وتعزو ذلك إلى أن «أي فعالية معناها كسر حالة القمع وإسكات صوت المصريين». وتوضح زكي أن تنظيم أي فعالية لدعم فلسطين «سيتحول إلى رفض أداء السلطات المصرية منذ بداية الحرب، والتهاون الواضح في اتخاذ موقف إلى الدرجة التي تتعرّض فيها حدود مصر للتهديد، والتي يتعامل معها النظام كما لو أنها حدود بلد آخر».

تقرير

مطالبات بالإفراج عن المعتقلين في مصر

القاهرة ـ العربي الجديد

في الوقت الذي يواصل فيه المئات من السجناء والمعتقلين في سجن «بدر 1» المصري إضرابهم الجماعي لليوم التاسع توالياً احتجاجاً على «المعاملة المهينة واللاإنسانية» التي يتعرضون لها، خصوصاً أثناء الزيارات، وبينما تعرّض المئات من المرضى وكبار السن في المعتقل لأزمات صحية بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن غرف السجن لأيام، تبرز مطالبات بالإفراج عن المعتقلين في مصر من قبل سياسيين وحقوقيين، بما في ذلك أن تفرج الحكومة على الأقل عمن تجاوزوا مدة الحبس الاحتياطي.

ويشدّد الرئيس السابق لحزب الدستور علاء الخيام على أن المجتمع في حاجة ماسة للإفراج عن الآلاف من المعتقلين في ظل حالة الاحتقان السياسي والأزمات الخارجية التي تواجه مصر، لكنه يعبّر، في حديث مع «العربي الجديد»، عن تشاؤمه من استجابة الحكومة المصرية للمطالبات بالإفراج عن المعتقلين السياسيين. ويعتقد الخيام، فإن «النائب العام (محمد شوقي) ووزير العدل (عمر مروان) ولجنة العفو الرئاسية والمركز القومي لحقوق الإنسان لن يكون لهم أي دور في تحقيق انفراجة في ملف المحبوسين احتياطياً في ملف الحبس الاحتياطي». ويضيف أنه «على الرغم من التصريحات الرسمية المتعددة حول تحسين حقوق الإنسان في مصر عموماً، وفي السجون خصوصاً، إلا أننا حتى الآن لا نرى نية جادة في فعل ذلك». ويوضح أن «النظام والحكومة المصرية يصران على عدم الاعتراف بوجود انتهاكات جسيمة ومستمرة، وما زال النظام يروج عبارات الانفراجة السياسية والتحسن في ملف حقوق الإنسان، من دون أي صدى على أرض الواقع». ويلفت إلى أنه «على كل المنظمات الحقوقية دعم إضراب المسجونين داخل سجن بدر 1، لأن الإضراب رغم أنه إحدى وسائل التعبير عن رفض الانتهاكات بصفة عامة، والتي يستخدمها المعارض خارج السجن وداخله، وخاصة العمال، إلا أن نجاحه يبقى مرهوناً بالدعم والمساعدة والمساندة التي يلقاها المعتقل من المؤسسات الحقوقية والإعلامية كافة».

وكانت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان، تقدمت السبت الماضي، ببلاغ رسمي إلى مكتب النائب العام المصري محمد شوقي، والنيابة العامة بمركز بدر، مطالبة بالتحقيق في أسباب وملابسات الاضراب عن الطعام، والعمل على إزالة أسبابه وضمان حسن معاملة السجناء.

قضية

المعارضة متوجسة من إضافة شروط تعقّد جمع التزكيات للترشح

الانتخابات الرئاسية التونسية

تواجه المعارضة في تونس تحدي تجميع التزكيات للترشح للانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة، في ظل عدم تحديد موعد للانتخابات بعد، والحديث عن شروط جديدة للتزكيات. ويعتبر معارضون تونسيون هذا التحدي جزءاً من التضييق والمناخ العام السائد في البلاد، لا سيما وسط الخوف من ملاحقة المزكين وقمعهم

تونس ـ **آدم يوسف**

تعتبر المعارضة في تونس شروط تجميع التزكيات للانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة إحدى العقبات التي تنتظر المرشحين المحتملين، مع اقتراب المواعيد المفترضة من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. يأتي ذلك في ظل انتظار التونسيين إعلان تاريخ الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتفاصيل عملية الترشح وشروطها، في وقت تفترض فيه هيئة الانتخابات التونسية أنها لن تتعدى أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

ويشترط القانون الانتخابي على كل مرشح للرئاسة تجميع تزكية «عشرة نواب من مجلس نواب الشعب (الغرفة الثانية بالبرلمان)، أو عشر تزكيات من نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم (الغرفة العليا في البرلمان) أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات المحلية المنتخبة، أو من عشرة آلاف من الناخبين المرسمين (المسجلين) والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية، على ألا يقل عددهم عن 500 ناخب بكل دائرة منها. كما يمنع على أي مرشّح تزكية أكثر من مرشح، فيما تضبط الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إجراءات التزكية والتثبّت من قائمة المزكّين.

وعقدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات جلسة عمل، الخميس الماضي، من أجل «ضبط انموذج التزكيات وتحديد الوسائل الترتيبية والتقنية الكفيلة بضمان صحة التزكيات الشعبية والنيابية». وقالت على صفحتها في منصة فيسبوك عقب الجلسة، إنه «تم التداول حول بعض الحلول العملية، على غرار أن تكون التزكية في نموذج فردي مُعد من الهيئة يقع تحميله من الموقع الرسمي للهيئة على غرار ما تم في التزكيات التشريعية والمحلية السابقة». وأضافت أن ذلك يتضمن «النموذج بالإضافة إلى الهوية الثلاثية للمزكي ورقم بطاقة تعريفه الوطنية، وتاريخ إصدار بطاقة التعريف واسم الأم، مع إمكانية نشر قائمات التزكيات الشعبية والنيابية عند تقديمها من المرشح بالموقع الإلكتروني للهيئة لتمكين عموم الناخبين من الاطلاع عليها وتقديم اعتراضاتهم عند الاقتضاء»، «فضلاً عن الإمكانية المتاحة لكل ناخب للتثبت من قيامه بالتزكية عبر تطبيق الهاتف الجوال الخاص بالهيئة، وإشعار النيابة العمومية فوراً بكل شبهة تدليس لترتيب الأثر القانوني قبل البت» في ملفات المرشحين.

ومن المرشحين الذين أعلنوا رسمياً نيتهم الترشح للانتخابات الرئاسية رئيس حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري لطفي المرايحي. وفي السياق، يقول عضو المكتب السياسي للحزب لطفي الفريضي، لـ«العربي الجديد»، إن «الهيئة خرقت مبدأ دورية الانتخابات الرئاسية باعتبار أنها ما زالت تنتظر إصدار رئيس الجمهورية (قيس سعيّد) أمر دعوة الناخبين (لبدء الانتخابات) حتى تعلن عن الروزنامة الانتخابية». وبرأيه، فإن الهيئة تعتبر «أن هذا الأمر هو انطلاق المرحلة الانتخابية، وهو أمر خاطئ لأن دعوة الناخبين هي محطة من بين محطات الروزنامة الانتخابية».

خلال الدورة الثانية من الانتخابات المحلية، بنزرت، فبراير 2024 (Getty)

ويلفت الفريضي إلى أن الهيئة تتحدّث اليوم عن إضافة شروط في عملية التزكيات للانتخابات الرئاسية التونسية «في حين أن أهم مبدأ في الانتخابات هو السرية»، ويشدّد على أنه «في حال اعتماد الهيئة عملية نشر وتعليق وكشف قوائم المزكّين، فهذا تعدّ على مبدأ سرية الاقتراع لأنه يفترض أن من يزكي شخصية بعينها سينتخبها يوم الاقتراع، وهناك تخوف من أن يصبحوا (المزكون) ملاحقين أو مهرسلين (مقموعين) من السلطة لتزكيتهم شخصاً آخر».

يضيف أن «الهيئة، بإضافتها شروطاً في علاقة بالتزكيات فإنها تنصب نفسها مُشرّعاً، في حين أنها تمتلك ولاية على العملية الانتخابية، وليست هيئة تشريعية». ويعتبر الفريضي أن «الضيق في الآجال وعدم إعلان الروزنامة هو تضييق على المرشحين»، مضيفاً أنه «ليس من المهنّ في واقع سياسي يملأه الخوف أن يقدم مواطن بطاقته ليُزكّي مرشحاً في حين أصبح هناك خوف من مجرد التحدث في الشأن العام». ويقول إن «فرضية التزكية من المجالس المحلية أو مجلس النواب غير ممكنة، فهي مجالس وضعت من السلطة القائمة ولا أحد يمكنه المجازفة بتزكية مرشح منافس لرئيس الجمهورية أو من يقول للسلطة الحالية لا».

من جهته، يبيّن أستاذ القانون الدستوري رابح الخرّافي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن شروط جمع التزكيات «واضحة في النص الدستوري وفي القانون الانتخابي. ويقول إن «هناك صعوبة أمام المرشحين والمرشحات لجمع التزكيات، خصوصاً ممن ليسوا منتمين لأحزاب كبيرة قادرة على النزول إلى الشارع لجمع التزكيات».

من جهته، لا يرجح القيادي في جبهة الخلاص المعارضة، عضو شورى حزب النهضة محسن السوداني، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «يلجأ مرشّح معارض إلى نواب غير شرعيين وصلوا إلى البرلمان عبر الانقلاب على الديمقراطية ويطلب منهم التزكية، والأمر نفسه ينسحب على الهياكل الأخرى (مجلس الجهات والأقاليم، المجالس المحلية)». ويضيف: «كما أنني أستبعد أن تزكّي هذه الهياكل منافساً للرئيس، فذلك يمثّل موقفاً يناقض مبررات وجود أولئك النواب أصلاً»، كما أنه «يمثل معارضة صريحة تستهدف الرئيس».

ويتطرّق السوداني إلى الصعوبات التي تعترض المنافسين المعارضين من «ضيق الوقت الذي يمثل عاملاً ضاغطاً على استعداد المرشحين»، موضحاً أنه «من الناحية الدستورية القانونية ما زالت تفصلنا أسابيع قليلة عن الاستحقاق الانتخابي، وإلى حد الآن لم يُعلَن عن الموعد». يضيف أن «أغلب الذين أعلنوا اعتزامهم الترشح تعترضهم صعوبات قانونية وواقعية، مثل الملاحقة القضائية وغيرها من الإكراهات المرتبطة بالمناخ العام الذي يسوده الخوف والشك وعدم الاطمئنان».

ويرى أن «المناخات لا تساعد على إجراء انتخابات سليمة، فالانتخابات ليست أوراقاً توضع يوم الاقتراع في الصندوق، وإنما هي ديناميكة عامة وأجواء تنافسية تتخللها نقاشات ومناظرات ومظاهر احتفالية جاذبة»، وغير متوفر حالياً. يضيف أن ما هو سائد في البلاد اليوم هو «أجواء من الشك والخوف والريبة والتوجس والغموض». ويخلص إلى أنه «من الصعب جداً بالنسبة إلى المرشح للانتخابات الرئاسية (المعارض) أن يجمع كل هذا العدد (عشرة آلاف تزكية) من الشارع، فالوقت يضغط، وجمع هذا العدد يتطلب تنظيماً قوياً وشبكة علاقات ممتدة».

> لطفي الفريضي: هناك تخوّف من ملاحقة المزكّين وقمعهم
>
> محسن السوداني: أغلب من يعتزمون الترشح تعترضهم صعوبات

سيناريو حل البرلمان

يقول أستاذ القانون الدستوري رابح الخرّافي لـ«العربي الجديد»، إن «البرلمان ليس منسجماً ومتناسقاً، وتركيبته ومداولاته لا تعكس مناصرته الكاملة لرئيس الجمهورية بالعودة إلى المشاريع التي صُوّت عليها». ويعتبر أنه «يمكن أن يحل رئيس الجمهورية البرلمان بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة لاعتبار توفر أسباب ذلك»، من بينها، وفق قوله، «إذا قام النواب بتزكية مرشح آخر معارض، وهو من بين السيناريوهات المطروحة».

الحدث

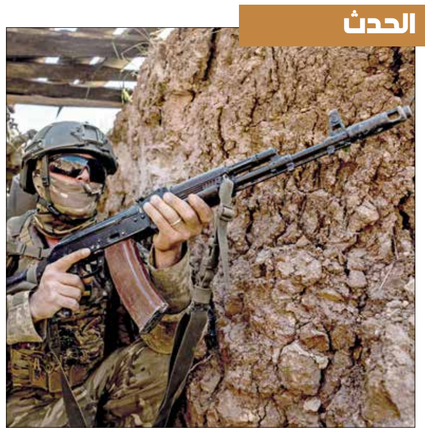
جندي أوكراني خلال تدريبات في دونيتسك أمس الأول (جوزيه كولوز/الأناضول)

أوكرانيا تستهدف «الشبح» الروسية

أعلنت أوكرانيا، أمس الأحد، أنها قصفت طائرة مقاتلة من طراز «سو-57» جاثمة في مطار جنوبي روسيا، في أول هجوم لها يستهدف أحدث جيل من طائرات الشبح الروسية. وإذا أُكّد ذلك، فإنها ستكون أول ضربة ناجحة معروفة لأوكرانيا على طائرة مقاتلة من طراز «سو-57»، وهي مقاتلة شبحية ذات محركين أُشيد بها باعتبارها من الطائرات العسكرية الأكثر تقدماً في روسيا. وكانت القوات الجوية الروسية أدخلت المقاتلة «سو-57» الخدمة في ديسمبر/كانون الأول 2020، وهي مصمّمة للحلول محل المقاتلات القديمة ذات التصميم السوفييتي. وقالت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، في بيان أمس، إنه «في 8 يونيو/حزيران 2024 (أي اليوم من أمس السبت)، تم ضرب طائرة مقاتلة متعددة الغرض من طراز سو.57 للدولة المعتدية في مطار أختوبينسك في منطقة استراخان الروسية، على بعد 589 كيلومتراً من خط التماس». وبحسب الجهاز فإن «هزيمة سو-57 هي الحالة الأولى من نوعها في التاريخ». ونشرت الاستخبارات الأوكرانية صوراً من الأقمار الاصطناعية قالت إنها تظهر أضراراً ناجمة عن الحريق وحطاماً حول طائرة «سو-57» جاثمة في أحد المطارات. وفي إحدى الصور، يمكن رؤية حفر صغيرة منتشرة على شريط خرساني حول الطائرة المتوقفة على المدرج.

ولم تذكر الاستخبارات العسكرية كيف استُهدفت المقاتلة الروسية، إلا أن مصدراً أمنياً أوكرانياً أكد لوكالة فرانس برس أن الاستخبارات العسكرية هي المسؤولة عن العملية، وأنها نفّذت باستخدام طائرات مسيّرة هجومية. ولم تعلق موسكو على تقرير الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، لكن وزارة الدفاع الروسية أعلنت، أمس الأول السبت، أن قواتها أسقطت ثلاث طائرات مُسيرة أوكرانية في منطقة أستراخان، حيث يوجد مهبط الطائرات في أختوبينسك. وتأتي الضربة بعد أن سمحت الولايات المتحدة وألمانيا أخيراً لأوكرانيا بمهاجمة بعض الأهداف على الأراضي الروسية بالأسلحة بعيدة المدى التي تزود بها كييف، واستخدمت أوكرانيا بالفعل الأسلحة الأميركية لمهاجمة أهداف داخل روسيا، بعدما وافق الرئيس جو بايدن على استخدام الأسلحة التي تزود بها بلاده كييف لغرض محدود يتمثل في الدفاع عن خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا. ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا، كثّفت كييف إنتاج الطائرات المسيّرة محلياً، والتي استخدمت لضرب عمق روسيا، بما في ذلك محطة غاز بالقرب من سان بطرسبرغ التي تقع على بعد أكثر من 1000 كيلومتر شمال حدود أوكرانيا.

في هذه الأثناء، واصلت القوات الأوكرانية شنّ هجمات بالطائرات المُسيرة على المناطق الحدودية الجنوبية لروسيا، وفقاً لمسؤولين روس محليين. وقال حاكم مقاطعة بيلغورود، فياتشيسلاف غلادكوف، على منصة تليغرام أمس، إن ثلاث طائرات مُسيّرة ضربت مقاطعة بيلغورود، ما أدى إلى إتلاف خط كهرباء وتحطم النوافذ، لكن لم تسبّب وقوع إصابات. وقالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إن طائرة أخرى أسقطت فوق منطقة بريانسك القريبة. وأعلن مسؤولون أوكرانيون، أمس الأحد، أن القصف الروسي على مقاطعات الخطوط الأمامية في أوكرانيا، أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة تسعة بجروح.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

شرق غرب

هيئة التفاوض السورية تجتمع في جنيف

قال عضو هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية، أحمد العسراوي، لـ«العربي الجديد»، أمس الأحد، إن الهيئة ستعقد اجتماعها الدوري اليوم الاثنين (وحتى الأربعاء المقبل) في جنيف السويسرية، لـ«تنشيط العملية السياسية التفاوضية السورية بمحاورها الأربعة» الحكم الانتقالي ومصير المفقودين والعودة الآمنة والطوعية للمهجرين، وإحياء مسارَي الإصلاح الدستوري والانتخابات. وحول تعطل اجتماعات اللجنة الدستورية بين المعارضة والنظام السوري، أوضح العسراوي أن اجتماعات اللجنة متوقفة بسبب الشروط التعجيزية لفريق النظام مدعوماً بالموقفَين الروسي والإيراني.

(العربي الجديد)

الصومال: تصفية العشرات من حركة الشباب

ذكرت وزارة الإعلام الصومالية، في بيان مساء أول من أمس السبت، أن القوات المسلحة أحبطت مخططاً ضد مدينة عيل طير، بمحافظة غلغدود، وسط الصومال، وقتلت أكثر من 47 عنصراً من حركة الشباب. وكانت السلطات الصومالية، قد أعلنت مقتل أكثر من ستة مسلحين من الحركة في محافظة باي، جنوبي البلاد.

(قنا)

330 بالون نفايات باتجاه كوريا الجنوبية

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، في بيان أمس الأحد، إن عدد بالونات النفايات التي أرسلتها كوريا الشمالية عبر الحدود، أول من أمس السبت، بقدر بحوالي 330 بالوناً، سقطت منها قرابة 80 في البلاد. يأتي ذلك بعدما أرسل نشطاء من كوريا الجنوبية بالطريقة نفسها منشورات دعائية ضد النظام في بيونغ يانغ، فيما تستمر هذه الأعمال منذ نهاية الشهر الماضي.

(فرانس برس)

حملة دعائية لسيول ردا على بيونغ يانغ

قال مجلس الأمن الوطني الكوري الجنوبي، أمس الأحد، إن سيول ستبدأ إطلاق بث دعائي عبر مكبرات الصوت موجه إلى كوريا الشمالية، رداً على إطلاق الأخيرة بالونات القمامة. وأضاف أن «الإجراءات التي نتخذها قد يكون من الصعب على النظام الكوري الشمالي تحملها، إلا أنها ستوصل رسائل نور وأمل» إلى كوريا الشمالية.

(رويترز)

مودي يحتفظ بالوزارات الرئيسية

أدى رئيس الحكومة الهندية ناريندرا مودي (الصورة) أمس الأحد اليمين الدستورية لولاية ثالثة، بعد انتخابات حقق فيها نتائج أسوأ من المتوقع في الانتخابات، ما أرغمه على الاعتماد على ائتلاف لمواصلة الحكم، واضطرّ مودي إلى إجراء محادثات سريعة مع حلفائه في «التحالف الوطني الديمقراطي» المؤلّف من 15 عضواً، لضمان عدد الأعضاء الكافي في البرلمان ليتمكّن من تشكيل غالبية وتولي الحكم. وأفادت وسائل إعلام هندية أمس بأن المناصب الوزارية الرئيسية، بما في ذلك أهم أربعة مناصب وهي وزارات الداخلية والخارجية والمالية والدفاع، ستبقى في قبضة حزبه «بهاراتيا جاناتا».

(فرانس برس)

تقرير

ترتيبات لإطلاق حزب سوري معارض: أي جدوى؟

تطرح مساعي شخصيات سورية معارضة من أجل إطلاق حزب جديد أسئلة عن الحاجة إلى أجسام سورية سياسية إضافية، خصوصاً مع فشل الجهود التي بذلت خلال السنوات الماضية لتوحيد هيئات المعارضة السورية المختلفة التي عانت تباينا في الرؤى

نصر الحريري في إسطنبول، 23 ديسمبر 2020 (عمر ابصار/الأناضول)

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

تعمل شخصيات مدنية وعسكرية سورية معارضة على كسر حالة الجمود والمراوحة التي تضرب المشهد السياسي من خلال إطلاق حزب سوري سياسي جديد تأمل أن يكون خطوة في اتجاه إعادة القضية السورية إلى دائرة الاهتمام الدولي، إلا أن هذا الأمر طرح علامة سؤال حول حاجة المعارضة إلى أجسام سورية سياسية جديدة تضاف إلى التيارات الموجودة على الساحة. وذكرت مصادر مطلعة، لـ«العربي الجديد»، أن عدة شخصيات سورية معارضة «سبق لها العمل في الشأن العام» تعمل في مدينة إسطنبول التركية على وضع اللمسات الأخيرة على النظام الداخلي لحزب جديد»، مرجحة أن يتم الإعلان عن حزب سوري سياسي جديد خلال العام الحالي. وقال نصر الحريري، الرئيس الأسبق لائتلاف الوطني السوري والرئيس الأسبق لهيئة التفاوض وأبرز الوجوه السياسية التي تعمل على تأسيس هذا الحزب، في حديث مع «العربي الجديد»، إنه «جرت اجتماعات بين سوريين أخيراً لكسر حالة الجمود والعطالة في الملف السوري»، مضيفاً: هناك غياب لتمثيل سياسي حقيقي للسوريين. وتابع الحريري الذي فصل من الائتلاف في أكتوبر/تشرين الأول 2023: هناك استياء كبير من الوضع الحالي لمؤسسات المعارضة لعدم قدرتها على أداء دورها بشكل فعال. هذه المؤسسات باتت أقرب إلى تمثيل مصالح الدول الفاعلة في الملف أكثر من تمثيلها المصلحة الوطنية السورية، في ظل غياب المشروع السياسي واقتصار النشاط على الزيارات الوهمية.

وأعرب الحريري عن اعتقاده بأن الشارع السوري «لديه رغبة واضحة في ولادة أجسام سورية سياسية جديدة، إذ يجب أن تكون لدينا مرجعية سياسية واحدة من تيارات وأحزاب ناضجة للمحافظة على الثورة وصناعة مستقبل أفضل للسوريين. ورأى أن الأجسام السياسية السورية المعارضة الموجودة اليوم «وُلدت بالصدفة»، مضيفاً: الكثير منها وهمية، تضم شخصيات تفتقر إلى الحالة التمثيلية. هذه أجسام وظيفية فقط للمشاركة في العملية السياسية المعطلة أصلاً، ولن يكون لها أي حضور في المستقبل السياسي السوري. وينقسم المشهد السياسي المعارض اليوم إلى هيئات ومجالس ومنصات خارجية، وأخرى داخلية، وثالثة مستبعدة تماماً عن العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة والمتوقفة منذ عامين. ويأتي الائتلاف في مقدمة أجسام المعارضة السورية في الخارج، حيث تعتبره الأمم المتحدة الممثل الأهم لهذه المعارضة، لذا له النصيب الأكبر من أعضاء الهيئة التي تتولى عملية التفاوض مع النظام.

وكان الائتلاف قد أُسس في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012 في العاصمة القطرية الدوحة في ذروة الحراك الثوري في سورية، ليكون الممثل الشرعي والوحيد للثورة، ونال اعترافاً وترحيباً إقليمياً ودولياً، لكنه مع مرور السنوات فقد الكثير من بريقه السياسي. وجرت في السنوات الأخيرة عدة محاولات «لإصلاح» الائتلاف الوطني السوري، وتوسيع دائرة التمثيل فيه، إلا أنها لم تنجح في ردم هوّة عدم الثقة التي تفصله عن الشارع السوري المعارض الذي عبّر في حراكه المستمر عن فقدانه الثقة بهذه المعارضة بأجسامها الحالية، خصوصاً تلك التي تتحرك في الخارج. وإلى جانب الائتلاف هناك منصات سياسية أخرى تعمل في الخارج، منها «موسكو»، التي تدور في فلك الرؤية الروسية للحل في سورية، و«القاهرة»، التي انبثقت عن اجتماعات موسعة لمعارضين سوريين في العاصمة المصرية في العام 2015. بيد أن الواقع تشير إلى أنه ليس لهما أي حضور أو تأثير في الشارع السوري المعارض، وأنهما تملكان توجهات «مهادنة» للنظام، ومخالفة لأولويات هذا الشارع.

ويُنظر إلى هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي على أنها تمثّل معارضة الداخل السوري، رغم كونها ما زالت تنشط في دمشق. وتأسست الهيئة في أواخر العام 2011، في ذروة الثورة السلمية في البلاد، وتضم مجموعة من الأحزاب والحركات ذات التوجهات القومية العربية، إضافة إلى أحزاب ذات أبعاد يسارية. وتعرضت الهيئة للكثير من الهزّات السياسية، إذ انشقت شخصيات قيادية عدة عنها، خلال السنوات الماضية، فضلاً عن تغييب اثنين من أبرز قادتها المؤسسين لها في سجون النظام السوري، وهما عبد العزيز الخيّر، ورجاء الناصر. وعارضت الهيئة منذ البداية عسكرة الثورة، ودعت إلى حوار مع النظام السوري، الذي لم يكترث بمحاولات التوصل لحلول سياسية للقضية السورية وفق القرار الدولي 2254 الصادر منذ نحو تسع سنوات. وفي الشمال الشرقي من سورية، هناك مجلس سورية الديمقراطي (مسد)، وهو الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، إلا أنه مستبعد تماماً من العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة بسبب رفض الائتلاف الوطني تمثيله في هيئة التفاوض بسبب ارتباطه بهذه القوات المتهمة بالتبعية لحزب العمال الكردستاني.

وحاول هذا المجلس مراراً الوصول إلى صيغ تفاهم مع عدة أطراف معارضة، منها هيئة التنسيق الوطنية، ولكن هذه المحاولات لم يكن لها أي انعكاس على المشهد السوري المعارض، كما أبدى استعداده للتفاوض مع الائتلاف الوطني السوري، إلا أنّ الأخير وضع فك ارتباط «الاتحاد الديمقراطي»، أبرز أحزاب هذا المجلس، و«قسد» عن حزب العمال الكردستاني، المصنّف من دول عدة في خانة التنظيمات الإرهابية، شرطاً قبل الدخول في هذه المفاوضات. وفي الشمال الغربي من سورية يكاد يغيب العمل السياسي تماماً في ظل سيطرة هيئة تحرير الشام التي تمنع نشاط أي أحزاب أو تيارات سياسية تخالف توجهها، وهو ما كان أحد الأسباب المباشرة لاندلاع حراك شعبي ضدها منذ فبراير/ شباط الماضي.

> أحمد العسراوي: المعارضة اليوم بحاجة إلى وحدة موقف
>
> نصر الحريري: هناك غياب لتمثيل سياسي حقيقي للسوريين

ورأى أحمد العسراوي، وهو قيادي في هيئة التنسيق الوطنية وعضو وفد المعارضة في اللجنة الدستورية، في حديث مع «العربي الجديد»، أن المعارضة اليوم «بحاجة إلى وحدة موقف وجهود أكثر من حاجتها إلى أجسام سورية سياسية جديدة وذلك مع تراجع الاهتمام بالملف السوري بعد اندلاع الحرب الأوكرانية واستمرار العدوان الصهيوني على فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة.

من جانبه، رأى مدير وحدة الدراسات في مركز «أبعاد» محمد سالم، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «وجود أجسام سورية سياسية جديدة أمر حيوي وضروري، سواء في الداخل السوري أو الخارج»، مضيفاً: هو دليل على وجود حياة سياسية متجددة وعلى اهتمام الشارع بالسياسة وبكيفية تنظيم حراكه السياسي على شكل تيارات وأحزاب وجمعيات منظمة. وأشار سالم إلى أن «هناك أجيالاً جديدة ولدت، ومن الطبيعي أن تبحث عن الانتماء أو العمل ضمن صيغ جديدة، وهذا أمر صحي»، مضيفاً: لكن الأهم هو أن تكون هناك محصلة لعمل هذه التيارات، بحيث تكون قادرة على الائتلاف والتحالف أو التنسيق في ما بينها لتعمل بشكل متناسق ومنسجم، لا أن تعمل بعضها ضد بعض، وهو ما عانته بدرجات متفاوتة فصائل وتيارات المعارضة السورية حتى اللحظة. وبُذلت جهود كبيرة خلال السنوات الماضية لتوحيد هيئات المعارضة السورية المختلفة «إلا أنها اصطدمت بمصالح إقليمية ودولية تريد بقاء الحال في سورية على ما هو عليه»، وفق مصدر معارض فضّل عدم ذكر اسمه.

بعد خمس سنوات على احتجاجات هونغ كونغ المعروفة بالاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية، تستمر الصين بتطويع المدينة وتقويض ديمقراطيتها. وبينما تقول سلطات المدينة إنها متجهة نحو الازدهار، يعاني الشباب الإحباط واللامبالاة

5 سنوات على الاحتجاجات

تحولات تقضم ديمقراطية هونغ كونغ

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

حلّت، أمس الأحد، الذكرى الخامسة للاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في هونغ كونغ في التاسع من يونيو/حزيران عام 2019 ضد مشروع قانون تسليم المجرمين الفارين المثير للجدل، الذي قدمته بكين ثم ألغته لاحقاً، لنقل الجناة من الجزيرة ومحاكمتهم في البر الرئيسي الصيني، فيما جاءت ذكرى احتجاجات هونغ كونغ وسط تغييرات عدة شهدتها الجزيرة، تمكنت خلالها بكين عملياً من تطويع الأولى وقضم تدريجي لمظاهر ديمقراطيتها عبر سلسلة من الخطوات لا تزال متواصلة إلى اليوم. وخرج ما يقدر بنحو مليون من سكان المستعمرة البريطانية السابقة إلى الشوارع في التاسع من يونيو 2019، للتظاهر ضد مشروع قانون تسليم المجرمين. وقُبض آنذاك على أكثر من عشرة آلاف شخص معظمهم من الشباب وطلبة الجامعات. ومنذ ذلك الحين، وبعد مرور خمس سنوات، شهدت هونغ كونغ تغييراً جذرياً في بيئتها السياسية. ووصفت الحكومة الحالية في الجزيرة، بهذه المناسبة، أول من أمس الجمعة، العصر الجديد بأنه انتقال من الفوضى إلى النظام، مع التركيز الآن على استعادة الرخاء، بينما قالت وسائل إعلام صينية إن هونغ كونغ لم تعد مدينة متمردة. وكانت السلطات الصينية قد تسلّمت هونغ كونغ من المملكة المتحدة في الأول من يوليو/تموز عام 1997، لينتهي بذلك حكم بريطاني للجزيرة دام 156 عاماً (ضمت بريطانيا جزيرة هونغ كونغ إليها باعتبارها جزءاً من معاهدة نانجينغ عام 1842، بعد أن انتصرت على الصين في ما يُعرف بحرب الأفيون). وجاء تسلّم الصين السلطة على المدينة بموجب الإعلان المشترك الذي وقّعت عليه حكومتا البلدين عام 1984، وقضى بعودة هونغ كونغ إلى الصين، في إطار صيغة «دولة واحدة ونظامان»، أي احتفاظ الجزيرة بنظام قانون مستقل تماماً، وإن كانت تابعة لجمهورية الصين الشعبية بصفتها منطقة إدارية ذات درجة عالية من الحكم الذاتي. وأتاح نظام عودة هونغ كونغ المشروطة إلى الصين هامشاً من الحرية والديمقراطية لسكان الجزيرة، على خلاف الصينيين المحكومين بسياسة الحزب الواحد. وحسب الإعلان المشترك بين الصين والمملكة المتحدة، فإنه ليس من حق السلطات الصينية، خلال خمسة عقود من تاريخ استعادة الجزيرة، التدخّل في سياسات هونغ كونغ الداخلية. لكن بعض الثغرات في بنود الاتفاق (اختيار الرئيس التنفيذي يكون على أساس الانتخابات الداخلية، ومن ثم يُعيّن بالتشاور مع الحكومة المركزية في بكين) دفع الصين إلى أول تدخّل في شؤون هونغ كونغ الداخلية عام 2014، حين أقر البرلمان الصيني إصلاح النظام الانتخابي في الجزيرة، الذي قضى باختيار ثلاثة مرشحين لمنصب الرئيس التنفيذي من قبل بكين قبل إجراء التصويت الشعبي. وتسبب هذا الأمر في اندلاع حركة احتجاجية غير مسبوقة في هونغ كونغ، عُرفت بـ«ثورة المظلات»، طالب فيها أكثر من 200 ألف متظاهر بالحرية والديمقراطية ووقف تدخّل الصين في شؤونهم الداخلية، قبل أن تعود الاحتجاجات في 2019 وتفرض تداعياتها المستمرة إلى اليوم واقعاً جديداً في الجزيرة. وتغير المشهد السياسي جذرياً منذ أن فرضت بكين قانون الأمن القومي على المدينة في يونيو/ حزيران 2020. فقد قُضي على المعارضة، وأصبح العديد من قادتها الأساسيين خلف القضبان أو في المنفى. ومع استمرار المحاكمات لمن يعرفون باسم النشطاء المؤيدين للديمقراطية، وسط أرقام أفادت بأنه تأجريت 2320 محاكمة منذ بدء الاحتجاجات، فإن محكمة الاستئناف النهائية في هونغ كونغ، وهي أعلى محكمة في الجزيرة، شهدت في الأيام الأخيرة استقالتين. من جهة أخرى، تتكون الهيئة التشريعية اليوم بالكامل من أولئك الذين يعتبرون وطنيين بعد التغيير الانتخابي الذي أجرته بكين على دستور الجزيرة، وإقرار تشريع قانون في 2021 يلزم المرشحين بالولاء الوطني شرطاً للترشح للانتخابات التشريعية، والذي عد يومها أداة لاستبعاد أي مرشح معارض. وشهدت هونغ كونغ أيضاً خلال السنوات الأخيرة هجرة غير مسبوقة باتجاه الدول الغربية. وحسب أرقام حديثة صدرت عن مكتب الهجرة في المدينة في شهر مارس/ آذار الماضي، فإنه منذ احتجاجات هونغ كونغ، انتقل أكثر من 144 ألف شخص من سكان الجزيرة إلى المملكة المتحدة مستفيدين من برنامج الهجرة الذي توفره، في حين تدفق عشرات الآلاف إلى كندا وأستراليا في إطار مخططات وبرامج مماثلة.

مؤيدون للديمقراطية من هونغ كونغ في تايبيه، امس (آي هوا تشينغ/فرانس برس)

> شهدت هونغ كونغ خلال السنوات الأخيرة هجرة غير مسبوقة

كما أنه وفق مقارنات البيانات السكانية في الجزيرة، فإن عدد سكان هونغ كونغ في الفئة العمرية بين 30 و50 عاماً تراجع بنحو 45 ألفاً في عام 2023 عما كان عليه الحال في عام 2019، وهو إشارة إلى أن نسبة كبيرة من الشباب انتقلت إلى أماكن أخرى في السنوات الأربع التي تلت اندلاع احتجاجات هونغ كونغ. وفي السياق، قال الطالب في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا جو ميغ، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «معظم أصدقائي غادروا المدينة ويكملون دراستهم الجامعية الآن في الخارج، لم نعد نتحدث في الشأن العام، يبدو أننا بتنا نعاني أزمة انتماء لهذه الجزيرة التي كنا نحلم بأن تستمر في مسارها الديمقراطي». واستدرك بأنه «بعد أحداث يونيو 2019 وما تلا ذلك من إجراءات تأديبية وتقييدية للشباب، أصبحنا على الهامش، إذ لا دور لنا الآن في أي مشاركة». وأضاف أن «الجميع محبط، والنقاشات العقلانية والبناءة لم تعد موجودة، هناك حالة من اللامبالاة عند من بقوا في المدينة، أما الذين غادروا فيبدو أنهم اندمجوا تماماً في المجتمعات الغربية التي لجأوا إليها». من جهته، اعتبر الناشط الحقوقي المقيم في هونغ كونغ جيانغ براون، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «الطريقة التي جرى فيها التعامل مع الاحتجاجات الشعبية الواسعة أدت إلى تآكل الثقة وتدهور العلاقة بين الحكومة والشباب». ولفت إلى أن «طريقة تعامل السلطات مع صوت الشباب واتهام كل متظاهر بأنه انفصالي وغير وطني دفعا باتجاه عكسي وولدا حالة من الانطوائية واللامبالاة عند شريحة كبيرة من المجتمع». في المقابل، رفض الباحث في معهد لياونينغ للدراسات السياسية وانغ تشي يوان، في حديث مع «العربي الجديد»، فكرة أن سكان هونغ كونغ قد انسحبوا من الحياة الاجتماعية والمشاركة السياسية. ولفت إلى أن «الشباب الذين لم يتقبلوا فكرة أن هونغ كونغ هي جزء لا يتجزأ من الصين ضمن صيغة «دولة واحدة ونظامان» دفعوا الثمن، وعليهم العودة إلى رشدهم قبل المطالبة بالصفح عنهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع من جديد».

مخاطر الحكم بلا معارضة

برأي مراقبين، فإنه من غير المرجح إقدام بكين على أية خطوة باتجاه إصلاح سياسي لضمان تخفيف متطلبات الترشح للانتخابات في السنوات المقبلة مقارنة بالسنوات الماضية. ووفق هؤلاء، فإنه مع مرور الوقت، سيعاني الحكم في المدينة من دون معارضة، إذ إن معظم سكانها الآن لا يريدون الانخراط في مناقشات جادة، وكل ما يريدون فعله هو السخرية من سياسات الحكومة، وهو اتجاه غير صحي حسب وصفهم.

تقرير

اختتام انتخابات البرلمان الأوروبي

> بدأت الأنظار تتجه إلى تركيبة البرلمان الأوروبي مع اختتام الانتخابات أمس الأحد، وسط توقعات بتقدم لليمين المتطرف والشعبويين، في فرنسا وبلجيكا والنمسا وإيطاليا

اختتم مواطنو 20 دولة أوروبية، أمس الأحد، عملية التصويت لاختيار نوابهم للبرلمان الأوروبي، وسط تصاعد المخاوف من مواصلة اليمين المتطرف والشعبويين التقدم أوروبياً، خصوصاً أنه منذ الانتخابات الأخيرة في 2019، تقود الأحزاب الشعبوية أو اليمينية المتطرفة الآن الحكومات في ثلاث دول هي المجر وسلوفاكيا وإيطاليا، وهي جزء من الائتلاف الحاكم في دول أخرى، منها السويد وفنلندا. وتمنح استطلاعات الرأي الشعبويين أفضلية في فرنسا وبلجيكا والنمسا وإيطاليا.

وافتتحت اليونان أمس هذا اليوم الانتخابي، تلتها معظم دول الاتحاد الأخرى وبينها فرنسا وألمانيا. ودعي بالإجمال أكثر من 360 مليون أوروبي للإدلاء بأصواتهم من أجل اختيار 720 نائباً في البرلمان الأوروبي. وانطلقت الانتخابات الخميس الماضي في هولندا، حيث أظهرت استطلاعات الرأي صعود «حزب من أجل الحرية» بزعامة اليميني المتطرف خيرت فيلدرز، ولو أنه يحل في المرتبة الثانية بعد ائتلاف الاشتراكيين الديمقراطيين والبيئيين. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن «الائتلاف الكبير» الحالي بين اليمين والاشتراكيين والليبراليين الذي يحسم التسويات في البرلمان الأوروبي، سيحتفظ بالغالبية، غير أن هامش المناورة أمامه سيتقلص، ما سيرغمه على البحث عن قوى مؤيدة له، وهو ما ينذر بمفاوضات شاقة. ورأى أستاذ الرياضة فيرينك هاموري، الذي أدلى بصوته في قرية قرب بودابست، أن الاتحاد الأوروبي سيكون في موقع أفضل إن ضم بين قادته عدداً أكبر من المسؤولين على غرار رئيس الوزراء المجري القومي فيكتور أوربان، مبدياً، في تصريح لوكالة فرانس برس، أسفه لأنه «سيفوز في الانتخابات هنا، لكنه سيبقى في الأقلية في بروكسل».

وتشكل تعبئة الناخبين أحد الرهانات الكبرى في هذا الاستحقاق. وفي فرنسا حيث دعي 49 مليون ناخب للإدلاء بأصواتهم لتعيين 81 نائباً أوروبياً، دعا الرئيس إيمانويل ماكرون، أخيراً، إلى تشكيل حاجز في وجه اليمين المتطرف، محذراً بأن صعوده يساهم في «عرقلة» أوروبا. وتوقعت استطلاعات الرأي الأخيرة فوزاً تاريخياً للتجمع الوطني برئاسة غوردان باردیلا بحصوله على أكثر من 30% من الأصوات، متقدماً على حزب ماكرون (النهضة) وعلى اليسار الاشتراكي الديمقراطي بزعامة رافايل غلوكسمان.

وتصدر اليمين المتطرف التوقعات في ألمانيا، إذ يبقى حزب البديل من أجل ألمانيا في موقع قوي، رغم الفضائح التي طاولت رئيس قائمته ماكسيميليان كراه للاشتباه في ارتباطه بروسيا والصين، ما أدى إلى إقصاء الحزب من الكتلة التي كان ينتمي إليها في البرلمان الأوروبي إلى جانب التجمع الوطني. وأشارت استطلاعات الرأي، التي نشرت أخيراً، إلى أن المحافظين الألمان سيحلون في الطليعة بفارق كبير مع حصولهم على 30,5% من نيات الأصوات، في نكسة كبرى للمستشار الاشتراكي أولاف شولتز. وتوقع معظم المحللين تراجع المدافعين عن البيئة في معظم الدول، ولا سيما في فرنسا. وفي إسبانيا، اكتسب الاستحقاق أهمية لكونه يأتي في أعقاب انتخابات 23 يوليو/ تموز الماضي التشريعية التي فاز فيها الحزب الشعبي اليميني من غير أن يتمكن من تشكيل غالبية مع اليمين المتطرف. ومن المتوقع أن يحل الحزب الشعبي في الطليعة، لكن الاهتمام سينصب على نتائج حزب فوكس اليميني المتطرف الذي تشير استطلاعات الرأي إلى حصوله على أقل من 10% من الأصوات بقليل.

وستكون نتائج اليمين المتطرف موضع متابعة أيضاً في الدول الاسكندنافية بعدما تسلم السلطة في فنلندا، فيما يدعم الحكومة في السويد بدون أن يشارك فيها. وفي إيطاليا حيث بدأت عمليات التصويت أول من أمس السبت وتواصلت أمس الأحد، تشير التوقعات إلى تصدر حزب فراتيلي ديتاليا بزعامة رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني، مع ترقب فوزه بـ22 مقعداً في البرلمان الأوروبي مقابل ستة حالياً. وأعلنت ميلوني، السبت، أن هذه الانتخابات «ستحدد السنوات الخمس المقبلة»، مؤكدة مجدداً عزمها على «الدفاع عن الحدود في وجه الهجرة غير القانونية، وحماية الاقتصاد الفعلي، ومكافحة المنافسة غير النزيهة».

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

■ ارتكب المحتل مجزرة مروعة مقابل 4 أسرى حررهم! قتل أكثر من 200 روح مقابل 4 والعالم انتبه للأسرى اللى اتحرروا وسابوا المجزرة والدم والدمار والجريمة المروعة.

■ أكثر من 210 شهداء في مجزرة اللي سواها الاحتلال الإسرائيلي في مخيم #النصيرات بغزة.. وهذا بس من مجزرة وحدة من عدة مجازر هذي الإبادة اللي كلنا بندفع ثمن سكوتنا عنها.

■ «إن عشنا فنعيش كراماً»... رسالة مواطن فلسطيني أصيب خلال مجزرة مخيم #النصيرات وسط قطاع غزة.

■ ينقل «أكسيوس» عن مسؤول بالإدارة الأمريكية قوله: «خلية المختطفين الأمريكية في إسرائيل ساعدت في تحرير المختطفين الأربعة». أي إن واشنطن شريكة في ارتكاب مجزرة #النصيرات. واشنطن التي تذرعت بأنها ترفض عملية في #رفح حماية للمدنيين، تشارك في قتل ما يزيد عن 150 مدنياً فلسطينياً في #النصيرات.

■ في مسألة اعتقال الحوثيين لعدد من العاملين في المنظّمات الدولية؛ يأخذ الأمر صيغة خبريّة متبوعة بإحصاءات وأرقام من دون التعقيب ببيانات التضامن ودعوات الإفراج. هذه ضريبة السكوت عن آلاف المختطفين من كل المكوّنات والتوجّهات، وتركهم يواجهون آلة القمع الحوثيّة بلا ظهر أو سند.

■ حاكم إقليم #دارفور مني أركو #مناوي: قوات الدعم السريع قصفت بشكل متعمد أماكن النازحين والمستشفيات والأحياء السكنية

■ قرية ودمسراح قرب #ود_النورة تتعرض لمجزرة أخرى من قوات #الدعم_السريع. بعد أن قضت مليشيا الدعم السريع علي كل شيء يصلح للعيش في ود النورة. قامت المليشيا بمهاجمة القرى التي تجاور ود النورة، حيث تعرضت قرية ود مسراح لهجمة شرسة من #الجنجويد وعمليات نهب قتل واسعة.

■ ملخص «قمة النورماندي» بين الرئيسين جو بايدن وإيمانويل ماكرون... رسالة إلى إسرائيل: ممنوع الحرب «الواسعة» على لبنان... أما حرب الاستنزاف بين إسرائيل وحزب الله فمستمرة وطويلة... ضمن «قواعد الاشتباك» التي تعدّت القرار 1701...